فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

رئيس التحرير: د. محسن صالح
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنّان
مدير التحرير: وائل وهبه
سكرتير التحرير: باسم القاسم

التاريخ: الثلاثاء 2014/2/25 العدد: 3139

الخبر الرئيسي

الكنيست الإسرائيلي يبحث اليوم فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى

... ص 4

أبرز العناوين

أبو ردينة: المصالحة بانتظار ردّ مكتوب من حماس على تنفيذ اتفاق الدوحة والقاهرة
القدس العربي: عباس يطالب موسكو بكسر الاحتكار الأمريكي لعملية السلام
أبو مرزوق: السلطة سَتُبرِّر لنفسها الاعتراف بيهودية الدولة
"الحياة": جون كيري يدعو عباس ونتنياهو لزيارة واشنطن في محاولة لإنقاذ خطته
مقال: سيناريوهات اليوم التالي لتنفيذ المصالحة الفلسطينية... د. محسن صالح

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت – لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تلفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

السلطة:

2. أبو ردينة: المصالحة بانتظار ردّ مكتوب من حماس على تنفيذ اتفاق الدوحة والقاهرة 5
3. زياد الظاظا: ننتظر ردّ عباس بشأن تشكيل حكومة الوحدة 6
4. عريقات: عباس تلقى دعوة للقاء أوباما في البيت الأبيض 6
5. القدس العربي: عباس يطالب موسكو بكسر الاحتكار الأمريكي لعملية السلام 7
6. "البيان": أوباما يسلّم عباس مسوّدة اتفاق "الإطار" نهاية الأسبوع 7
7. قيادي في "حزب التحرير": اعتراف عباس بيهودية "إسرائيل" "خيانة" 8
8. مصطفى البرغوثي: المفاوضات منذ "أوسلو" أسهمت في رفع أعداد المستوطنين 8
9. إبراهيم دحبور: اعتراف السلطة بيهودية "إسرائيل" بمثابة حُكم بالإعدام على نفسها 9
10. أشرف دبور: الفتنة الإرهابية المتنقلة تستهدف الفلسطيني كما اللبناني على حدّ سواء 9

المقاومة:

11. أبو مرزوق: السلطة سَتُبرِّر لنفسها الاعتراف بيهودية الدولة 9
12. غزة: حماس توافق على تنظيم انتخابات لمجالس الطلاب في الجامعات 10
13. الأحمد: من يطالب بوقف الاعتقالات قبل تشكيل حكومة الوحدة لا يريد المصالحة 10
14. أبو زهري: حماس تتخذ وستتخذ كلّ الوسائل لتعزيز صمود الشعب ولكسر الحصار عن غزة 12
15. حماس تدعو لمعالجة حكيمة ووقف التحريض على تورط فلسطينيين بالتفجيرات في لبنان 13
16. "القدس العربي": أيمن طه كان ينوي اللجوء إلى بلجيكا عند اعتقاله بتهم فساد مالي 14
17. "رأي اليوم": حماس تختار المواجهة الإعلامية مع مصر بسبب تشديد الحصار على غزة 14
18. قيادات فلسطينية تدعو إلى رفض خطة كيري ويهودية الدولة 16
19. فتح: دحلان يؤكد خيانته عندما يكيل التهم للرئيس عباس والمفاوض الفلسطيني 16
20. إطلاق صاروخ من غزة على شاطئ عسقلان 17
21. "الشعبية": الاعتراف بيهودية الدولة شطب للقضية وإنهاء لها 17
22. "الديمقراطية": الاعتراف بيهودية الدولة مرفوض حتى بقرار دولي 17

الكيان الإسرائيلي:

23. نتنياهو: ميركل صديقة حقيقية لدولة "إسرائيل" 18
24. نتنياهو: إيطاليا تلعب دوراً مهماً بالحلبة الدولية من خلال معارضتها لمقاطعة "إسرائيل" 18
25. الكنسيت يصوت على قانون يقسم فلسطينيي 48 إلى طوائف 18
26. الكنيست يصادق على إضافة التقويم العبري لرخص القيادة الإسرائيلية 19
27. "العليا الإسرائيلية" تقرّ تقسيم بيت صفافا إلى نصفين 19
28. رئيس هيئة السايبر الإسرائيلية: 5% حجم حصة "إسرائيل" من سوق السايبر العالمية 19
29. "الأخبار": التنسيق الإسرائيلي مع المعارضة السورية يتجاوز المساعدة الطبية 20
30. الجيش الإسرائيلي يُرقي الضابط المسؤول عن إعطاء الأوامر لجنوده بقتل فلسطينيين بالضفة 20
31. مصادر أمنية إسرائيلية: الاحتلال عاد لسياسة الاغتيالات مستخدماً الطلاء المشع 20

32. "إسرائيل": تدريبات عسكرية تحاكي سقوط صواريخ على المؤسسات التعليمية 21
33. يديعوت أحرونوت: زيادة معدل رفض تأشيرات دخول الإسرائيليين إلى الولايات المتحدة 22
34. خمسون قرية ومدينة عربية في الداخل الفلسطيني تحصل على الإعفاءات الضريبية 22
35. استطلاع: 7% من الإسرائيليين يعتقدون بنجاح المفاوضات 22

الأرض، الشعب:
36. مؤسسة الأقصى: القوات الإسرائيلية الخاصة تقتحم المسجد الأقصى وتطلق القنابل الصوتية 23
37. نادي الأسير: تدهور صحة ستة أسرى مضربين عن الطعام منذ أكثر من شهر 23
38. وفاة مفتي غزة الشيخ عبد الكريم الكحلوت 23
39. الاحتلال يُجبر مقدسياً على هدم منزله بيده 24
40. مستوطنون يحطمون 150 شجرة زيتون في بيت لحم 24
41. الاحتلال يعتقل 26 فلسطينياً بالضفة 24

اقتصاد:
42. "صفا": اكتشاف حقل غاز طبيعي قرب شاطئ غزة 24

ثقافة:
43. صدور كتاب "المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال" 25

مصر:
44. تقرير لمحكمة جنايات القاهرة: مبارك بريء من قضية تصدير الغاز لـ"إسرائيل" 25

الأردن:
45. النسور: عدم حلّ القضية الفلسطينية أساس أزمات المنطقة 25
46. "العمل الإسلامي" يدين اتفاقية شراء الغاز الإسرائيلي 26
47. رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية: ارتفاع نسبة الإشعاع جراء المفاعلات النووية الإسرائيلية 26
48. سعيد دروزة: خسائر الاحتلال الاقتصادية الناجمة عن المقاطعة تصل إلى سبعة مليارات دولار 26

لبنان:
49. حزب الله نفى ضرب أيٍ من مواقعه.. مقاتلات إسرائيلية تقصف هدفاً على الحدود اللبنانية السورية 27

عربي، إسلامي:
50. وزير الخارجية الإيراني يتعرض لانتقادات بسبب موقفه من المحرقة اليهودية 28
51. العاهل السعودي يتلقى رسالة من الرئيس عباس 28

52. محمد المسفر: عباس سيهرب بـ"يهودية الدولة" إلى استفتاء شعبي "على المقاس" 28

دولي:
53. ميركل: حلّ الدولتين يضمن أمن ومستقبل "إسرائيل" 28
54. "الحياة": جون كيري يدعو عباس ونتنياهو لزيارة واشنطن في محاولة لإنقاذ خطته 29
55. ريتشارد فالك: سياسات "إسرائيل" في الضفة وغزة تصل إلى مستوى التمييز العنصري 29
56. فنلندا تمنح لأول مرة اللجوء السياسي لعائلة فلسطينية

مختارات:
57. 69 بليون دولار خسائر الصين من الكوارث الطبيعية 30
58. البنتاغون يقرر أكبر تقليص لقواته البرية منذ عقود 30

تقارير:
59. جلسة نقاش صهيونية تبحث مستقبل العلاقة مع حركة حماس في ضوء التطورات الداخليّة والإقليميّة 31

حوارات ومقالات:
60. سيناريوهات اليوم التالي لتنفيذ المصالحة الفلسطينية... د. محسن صالح 34
61. المحادثات بين حماس و"إسرائيل" ما زالت مبكرة... عدنان أبو عامر 38
62. المقاطعة... هاني المصري 40

كاريكاتير: 42

***

1. الكنيست الإسرائيلي يبحث اليوم فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى

عبد الرؤوف أرناؤوط: أكد الشيخ عزام الخطيب، مدير أوقاف القدس، لـ"الأيام" على أن تجرؤ الكنيست الإسرائيلي على بحث اقتراح بفرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى المبارك مساس بعقيدة المسلمين في كل أنحاء العالم وتجاوز لكل الخطوط الحمراء ومساس باتفاقية السلام الأردنية – الإسرائيلية.

وقال الشيخ الخطيب "نعتبر أن القبول بعقد جلسة لبحث هذا الأمر هو خطأ فادح، فلا علاقة للكنيست الإسرائيلي بهذا الأمر، ونأمل أن تتسم إسرائيل بالحكمة وان تلغي انعقاد هذه الجلسة التي فيها مس بعقيدة المسلمين ومسجدهم الذي يهم المسلمين في كل أنحاء العالم".

وقد أعلنت مصادر إسرائيلية أن الكنيست الإسرائيلي سيبحث اليوم الثلاثاء اقتراحا قدمه عضو الكنيست من حزب (الليكود) موشيه فيغلين ببحث فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى وذلك بعد أن كان تقرر الأسبوع الماضي إلغاء هذه الجلسة.

من جهتها، حذرت مؤسسة الأقصى للوقف والتراث من تداعيات طرح الكنيست موضوعين للنقاش خلال يومين متتاليين، اليوم الثلاثاء وغدا الأربعاء، حول بحث فرض السيادة الإسرائيلية على المسجد الأقصى،

حيث أدرجت الكنيست في جدولها الأسبوعي موضوع تعزيز السيطرة الاحتلالية على المسجد الأقصى في نقاشها العام مساء اليوم الثلاثاء (البند الخامس والأخير في جدول الأعمال) والمترافق مع دعوة من حاخامي ونشطاء الهيكل المزعوم للمشاركة والتأييد.

وأكدت مؤسسة الأقصى، أنه وبحسب إحصاء توثيقي حصلت عليه من "مؤسسة عمارة الأقصى والمقدسات" فقد بلغ عدد المقتحمين للمسجد الأقصى من عناصر الاحتلال في شهر كانون الثاني 2014 ما مجموعه 1061(654 مستوطنا – من ضمنهم طلاب الجامعات، 32 شرطيا، 248 عنصر مخابرات، 127 جنديا بلباسهم العسكري) أما مجموع المقتحمين في شهر شباط الجاري فقط بلغ عددهم حتى الآن 659، أي ما مجموعه منذ العام 2014 (1720 مقتحما)، يضاف إلى ذلك الاقتحامات العسكرية أيام الجمع وباقي الأسبوع من قبل أفراد وعناصر قوات الاحتلال المتمركزة على أبواب الأقصى وداخله.

الأيام، رام الله، 2014/2/25

2. أبو ردينة: المصالحة بانتظار ردّ مكتوب من حماس على تنفيذ اتفاق الدوحة والقاهرة

رام الله: قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن الرئيس محمود عباس متمسك تماما بالمصالحة الوطنية.

وأوضح في تصريح لـ'وفا' اليوم الاثنين، 'نحن بانتظار موافقة حماس على تنفيذ اتفاق الدوحة والقاهرة، على أساس حكومة مستقلة تعد للانتخابات خلال الفترة المتفق عليها، وفي الوقت الذي توافق فيه حماس خطيا، سنكون جاهزين للسير قدما لتحقيق ذلك، وسيكون عزام الأحمد على استعداد فوري للتحرك إلى غزة للاتفاق على تفاصيل تنفيذ ذلك'.

وبين أبو ردينة، أن المصالحة قاب قوسين أو أدنى ومن المهم الآن مواجهة التحديات المقبلة بكل مسؤولية، حفاظا على وحدة الأرض والشعب والقضية المقدسة.

قال أبو ردينة، إن علاقاتنا مع الشقيقة الأردن مميزة وتاريخية وتتسم بالثقة الكاملة والتشاور المستمر والتنسيق في كل المواقف.

وأضاف أبو ردينة في تصريح صحفي لـ'وفا'، اليوم الاثنين، 'نحن متفقون مع جلالة الملك عبد الله الثاني بن الحسين بأن الأردن هي الأردن، وفلسطين هي فلسطين، ولا للتوطين أو البحث عن وطن بديل'.

وأضاف أن استراتيجية الرئيس محمود عباس الدائمة التشاور والتنسيق مع الأردن على مدار الساعة، ومتفقون على شروط ومرجعيات عملية السلام، وسياستنا المشتركة قائمة على أساس حل الدولتين، والقدس الشرقية عاصمة للدولة الفلسطينية.

وفي ردا على ما ورد في بعض وسائل الإعلام حول موقف الرئيس محمود عباس من مؤتمر 'جنيف2'، قال إن الرئيس اعتمد سياسة عدم لتدخل في الشؤون العربية الداخلية، وتجنب زج اللاجئين الفلسطينيين في صراعات لا تخدم أولا وأخيرا مصالح الشعب الفلسطيني، وبالتأكيد لا تخدم مصالح الشعوب العربية أيضا.

وأضاف أبو ردينة في تصريح اليوم الاثنين: بناء على ذلك كانت سياسة النأي بالنفس هي الموقف الرسمي للقيادة الفلسطينية تجاه ما جرى ويجري في العالم العربي من حراك شعبي لا علاقة لنا به.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2014/2/24

3. زياد الظاظا: ننتظر رد عباس بشأن تشكيل حكومة الوحدة

غزة – محمود أبو راضي: قال نائب رئيس الوزراء وزير المالية زياد الظاظا إن حكومته لا زالت تنتظر ردًا من رئيس السلطة محمود عباس بشأن تشكيل حكومة الوحدة الوطنية، والاتفاق على مسائل الأجهزة الأمنية وسلاح المقاومة ومصير موظفي غزة، لتحقيق المصالحة وإنهاء الانقسام.
وتمنى الظاظا في تصريحٍ خاص لوكالة "الرأي" أن يكون رد عباس إيجابيًا، وليس ضمن المناورة السياسية للتغطية على خطة وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الكارثية على حساب القضية الفلسطينية.
ودعا عباس إلى الانحياز لمصالح الشعب الفلسطيني بعيدًا عن أي حسابات أخرى، لتقوية الصف الداخلي لمواجهة التحديات التي تعصف بقضيتنا.
كما طالبه بالتوقف الفوري عن المفاوضات التي يجريها مع الجانب الصهيوني برعاية أمريكية، والكفّ عن استقبال وفود صهيونية برام الله أو في أي مكان داخل الأرض الفلسطينية.
وأكد الظاظا أن اتفاق الإطار الذي يحاول كيري بلورته أشد خطرًا من اتفاقية أوسلو ونكبة عام 1948، لأنها ستحدد مسار الأرض الفلسطينية لصالح المغتصب الصهيوني.
وشدّد على أن خطة كيري تتضمن دولة فلسطينية منزوعة السلاح ومنقوصة السيادة برًا وجوًا وبحرًا، لا تلبي طموحات الشعب الفلسطيني الصامد في وجه سياسات الاحتلال الصهيوني، علاوةً على ضياع حق اللاجئين، ونهب أراضِ الأغوار الشمالية.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2014/2/24

4. عريقات: عباس تلقى دعوة للقاء أوباما في البيت الأبيض

رام الله: قال الدكتور صائب عريقات عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، إن الرئيس محمود عباس تلقى دعوة للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض.
وقال عريقات لإذاعة صوت فلسطين: "هناك حديث عن دعوة ولقاء للرئيس عباس في البيت الأبيض في إطار لقاءات ثنائية لكن لم يحدد الموعد حتى الآن".
ورجحت مصادر فلسطينية أن تتم الزيارة خلال شهر آذار القادم، وقالت انه تم توجيه الدعوة خلال اللقاء الذي جمع الرئيس ووزير الخارجية الأميركية جون كيري في باريس خلال نهاية الأسبوع الماضي.
ويأتي الإعلان عن لقاء مرتقب بين عباس وأوباما قبيل استقبال الرئيس الأميركي في الثاني من الشهر المقبل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو.

الأيام، رام الله، 2014/2/25

5. القدس العربي: عباس يطالب موسكو بكسر الاحتكار الأمريكي لعملية السلام

رام الله –وليد عوض: علمت 'القدس العربي' الاثنين من مصادر فلسطينية مطلعة بان الرئيس الفلسطيني محمود عباس طالب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بتفعيل الدعوة الروسية لعقد مؤتمر دولي للسلام لحل الصراع الفلسطيني الاسرائيلي، وذلك لكسر الاحتكار الامريكي لعملية السلام بالمنطقة.
وحسب المصادر فإن كبير المفاوضين الدكتور صائب عريقات نقل رسالة من عباس لبوتين الاثنين تطالبه بالتدخل في العملية السلمية بالمنطقة من خلال الدعوة لمؤتمر دولي للسلام، وذلك بعد انقضاء الفترة

الممنوحة لاستمرار محادثات السلام التي جرى استئنافها مع اسرائيل بنهاية نيسان/ابريل القادم، دون ان تنجح واشنطن في طرح اتفاق إطار لتحقيق السلام بالمنطقة.

وجاءت الدعوة الفلسطينية لموسكو بالتدخل في مسار العملية السلمية في إطار تفاوضي تكون الدعوة لمؤتمر السلام الدولي قاعدة له، بعدما وصلت محادثات السلام برعاية وزير الخارجية الامريكي جون كيري الى طريق مسدود، جراء تبني واشنطن بعض المطالب الاسرائيلية وعلى رأسها مطالبة الفلسطينيين بالاعتراف بيهودية اسرائيل الامر الذي يرفضه عباس بشدة وفق لما اكدته المصادر الفلسطينية.

واوضحت المصادر ان قرار عباس ارسال عريقات لموسكو لحثها على التدخل في العملية السلمية بالمنطقة جاء بعد ان أصر كيري في لقائه مع الرئيس الفلسطيني في باريس الاسبوع الماضي على ضرورة الاعتراف الفلسطيني بيهودية اسرائيل، وعدم حسم ملف القدس الشرقية بوصفها عاصمة لدولة فلسطين المنتظرة.

واشارت المصادر الى ان مقترحات اتفاق الإطار التي واصل كيري بلورتها خلال الاسابيع الماضية ورفضت من قبل عباس في باريس كونها لا تلبي الحد الادنى من الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني، نقلت الى الرئيس الامريكي باراك اوباما لممارسة ضغوطه شخصيا على القيادة الفلسطينية للقبول بها.

وأجرى عريقات الاثنين محادثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في موسكو، وقال للصحافيين عقب ختام اللقاء بالوزير الروسي إنه أطلعه على ما جرى في لقاء عباس بكيري في باريس مؤخرا.

وأشار عريقات إلى أن فلسطين وروسيا دعتا إلى عقد اجتماع جديد للجنة الوساطة الدولية الرباعية لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي (روسيا والولايات المتحدة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي)، منوها إلى أن الوفد الفلسطيني الذي يفاوض إسرائيل يحتاج إلى الدعم الروسي.

وجاء الطلب الفلسطيني لموسكو الاثنين بالتدخل في مسار العملية السلمية بالمنطقة في ظل الانحياز الامريكي لإسرائيل بشكل واضح، حيث تم تبني بعض المطالب الاسرائيلية من قبل واشنطن، وخاصة بشأن تبادل الاراضي واخذ الحقائق 'الديمغرافية' المقامة على ارض الواقع بعين الاعتبار، وذلك في اشارة الى ضرورة موافقة الفلسطينيين على احتفاظ اسرائيل بالمستوطنات.

القدس العربي، لندن، 2014/2/25

6. "البيان": أوباما يسلّم عباس مسوّدة اتفاق "الإطار" نهاية الأسبوع

واشنطن–وكالات: أكدت مصادر مطلعة في واشنطن لـ«البيان» أن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تلقى دعوة للقاء الرئيس الأميركي باراك أوباما في البيت الأبيض، نهاية الأسبوع الحالي، بالتزامن مع وجود رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو هناك واجتماعه المرتقب مع أوباما أيضاً، في وقت تباهى نتانياهو بمواصلة الاستيطان، مشيداً بالجهود التي يبذلها كيري، والتي تشكّل «الفرصة الوحيدة» لتحقيق السلام مع الفلسطينيين، داعياً الرئيس الفلسطيني إلى الجلوس في لقاء مباشر.

وقالت المصادر الأميركية لـ«البيان» إن لقاءاً مرتقباً بين أوباما وعباس نهاية الأسبوع بهدف تسليم الرئيس الفلسطيني مسودة اتفاق الإطار بشأن المفاوضات والتسوية الدائمة، في وقت يزور نتانياهو واشنطن لحضور اجتماعات لجنة الشؤون العامة الأميركية الإسرائيلية (ايباك)، ولقائه المرتقب مع أوباما في الثاني من مارس، ما يشير إلى نية أوباما جمع عباس ونتانياهو في البيت الأبيض لتهيئة الظروف لتمرير اتفاق الإطار.

البيان، دبي، 2014/2/25

7. قيادي في "حزب التحرير": اعتراف عباس بيهودية "إسرائيل" "خيانة"

رام الله: قال عضو المكتب الإعلامي لـ "حزب التحرير" الفلسطيني، ماهر الجعبري، إن رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، يعترف بـ "كيان الاحتلال اليهودي بلا مواربة"، وفقاً لقوله.

وأشار الجعبري في حوار مع "قدس برس"، الاثنين (2|24)، إلى أن تصريحات عباس "اعتراف فعلي بدولة اليهود، الذين أقاموا دولتهم على أساس اليهودية ابتداءً"، متابعاً: "ولا يجدي عباس التراقص حول الألفاظ".

واتهم الجعبري عباس بـ "خيانته لقضية فلسطين"، قائلاً: "هو أيضاً اعترف بخيانته لقضية فلسطين أصلاً في كتابه طريق أوسلو، عندما ذكر بوضوح أنه مارس الاتصالات السرية مع اليهود في السبعينيات والثمانينيات عندما كانت منظمة التحرير تجرّم تلك الاتصالات"، متابعًا القول: "لذلك فالاعتراف بما يناقض الثوابت نهج راسخ عند عباس، ويحاول باستمرار تجهيز الأجواء الشعبية لتمرير اعترافاته فقط لا غير".

قدس برس، 2014/2/24

8. مصطفى البرغوثي: المفاوضات منذ "أوسلو" أسهمت في رفع أعداد المستوطنين

رام الله: قال الأمين العام لـ "حركة المبادرة الوطنية الفلسطينية"، مصطفى البرغوثي، إن الاحتلال الإسرائيلي "احتلال عنصري، وإسرائيل استغلت اتفاق أوسلو لتوسيع الاستيطان".

وكشف البرغوثي، في تصريح صحفي تلقت "قدس برس" نسخة منه، الاثنين (2|24)، عن ارتفاع عدد المستوطنين من (160 ألف) عند توقيع اتفاق أوسلو إلى (650 ألفا). متابعاً: "أضف إلى ذلك تقطيع الأراضي الفلسطينية إلى مناطق (أ،ب،ج)، وضم وتهويد القدس".

وأفاد البرغوثي أن الوضع الحالي، في الإشارة للمفاوضات، سمحت بـ "توسع نطاق المستوطنات، بالإضافة إلى جدار الفصل العنصري.

قدس برس، 2014/2/24

9. إبراهيم دحبور: اعتراف السلطة بيهودية "إسرائيل" بمثابة حُكم بالإعدام على نفسها

جنين: حذّر النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني إبراهيم دحبور رئيس السلطة محمود عباس من التنازل عن ثوابت الشعب الفلسطيني في المفاوضات التي ترعاها الولايات المتحدة مع الجانب الإسرائيلي، لا سيما فيما يتعلق بالاعتراف بـ "الدولة اليهودية"، معتبرًا أن حصول ذلك سيكون بمثابة حُكم بالإعدام تصدره السلطة على نفسها.

قدس برس، 2014/2/24

10. أشرف دبور: الفتنة الإرهابية المتنقلة تستهدف الفلسطيني كما اللبناني على حدّ سواء

مارلين خليفة: استقبل وزير الخارجيّة والمغتربين جبران باسيل أمس سفير فلسطين أشرف دبّور الذي قال لـ«السفير» إن حديثه مع الوزير باسيل أتى على ذكر «الفتنة الإرهابية المتنقلة التي تستهدف الفلسطيني كما اللبناني على حدّ سواء»، وأشار الى أن «ثمّة إصرار من الفلسطيني على الهدف الأساس وهو تحرير وطنه

وعدم زجّه في ما يخطّط للمنطقة العربية بهدف صرف الأنظار عن قضيته المركزية وهي فلسطين». مضيفاً: «يتمنّى الفلسطيني أن يترك بحاله متوجها ببوصلته الأساسية الى فلسطين المحتلّة، إذ يكفيه ما يعانيه».

السفير، بيروت، 2014/2/25

11. أبو مرزوق: السلطة سَتُبرِّر لنفسها الاعتراف بيهودية الدولة

وكالات: أكد نائب رئيس المكتب السياسي لحركة "حماس" د. موسى أبو مرزوق، أن مبدأ "يهودية الدولة" ينسجم مع رؤية وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، بالنسبة لعملية التسوية السياسية.

وقال أبو مرزوق في تصريح صحفي مكتوب اليوم الاثنين:"إن "اتفاق الإطار" يرتكز على قرار الأمم المتحدة 1947 القاضي بتقسيم فلسطين، وإنشاء دولة يهودية وأخرى عربية، وهو ما تم رفضه عربياً وفلسطينياً".

وأضاف أبو مرزوق:"هناك إجماع فلسطيني، إلا من أبى، بأن مثل هذا الاعتراف ينهي حق العودة، ويدين نضال شعبنا وينسف تاريخه وحقه في أرضه وروايته لمسيرته، ويحول مليون ونصف فلسطيني لضيوف في وطنهم ومؤقتين على أرضهم".

وتابع:"الاعتراف بيهودية الدولة تنازل لا تملكه الأمم المتحدة ولا جامعة الدول العربية ولا رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، لأنه ببساطة اعتراف بالرواية الصهيونية للصراع".

وأشار أبو مرزوق إلى أن هناك من سيرحب بتوجهات عباس، قائلاً:"كالعادة هناك من سيطبل لتوجهات الرئيس الخطيرة، وسيعتبر كلامه مجرد لغة سياسية لا أكثر، ومنهم من سيبرر قبول القرار بعدم القدرة على مواجهة الأمم المتحدة، ومنهم من سوف يعطيهم الحق في تعريف أنفسهم، وآخر سيعتبر قبول القرار هروب من فخوخ نتنياهو لإفشال مفاوضات السلام".

ولفت إلى أن البعض سيبحث لأبي مازن عن مبررات قانونية كإضافات تحسينية مثل (دولة يهودية ديمقراطية)، أو تفسيرات لمقتضيات الاعتراف كحق غير اليهود بالعيش فيها بحقوق كاملة، وسيرى البعض أن الاعتراف هذا مقدمة لوصول الفلسطينيون لدولتهم.

وطالب أبو مرزوق الفلسطينيين بـ "إفشال" ما وصفه "تصفية القضية الفلسطينية"، مؤكداً أن اتفاقية الإطار مقدمة لتصفية القضية.

فلسطين أون لاين، 2014/2/25

12. غزة: حماس توافق على تنظيم انتخابات لمجالس الطلاب في الجامعات

غزة –فتحي صبّاح: وافقت حركة حماس التي تحكم قطاع غزة على تنظيم انتخابات لمجالس الطلاب في جامعات القطاع، وذلك استجابة لمطلب القوى الوطنية والإسلامية في القطاع بعد سنوات من تعطيل العملية الديموقراطية في الجامعات والمعاهد في أعقاب سيطرة الحركة على القطاع في 14 حزيران (يونيو) عام 2007.

وأبلغت حماس الفصائل بقرارها خلال اجتماع عقدته القوى والفصائل، باستثناء حركة فتح وجبهة النضال الشعبي، في مدينة غزة أمس. وشارك في الاجتماع عدد من مستشاري رئيس الحكومة التي تقودها حماس، وعدد من الشخصيات الوطنية والاعتبارية والحقوقية.

وجاء القرار في إطار المبادرة التي أطلقها رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية قبل أشهر قليلة عندما أعلن رغبة الحركة في توسيع المشاركة في إدارة القطاع وإشراك القوى والفصائل في إدارته.

وقال القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أسامة الحاج أحمد لـ «الحياة» إن القوى الوطنية والإسلامية اتفقت خلال الاجتماع على تشكيل لجنة وطنية عليا من الفصائل للإشراف على هذه الانتخابات وتنظيمها في أقرب وقت. وأضاف أن القوى والفصائل عهدت إلى سكرتاريا الأطر الطالبية إنجاز قانون انتخابي وفق نظام التمثيل النسبي وعرضه على الفصائل لإقراره، على أن تعمل عمادات شؤون الطلاب في الجامعات والكليات على تهيئة الأجواء لإنجاح هذه الانتخابات.

وعن انتخابات النقابات العمالية، قال الحاج أحمد إنه شخصياً طالب حماس بسحب قانون النقابات الذي أقرته كتلة حماس البرلمانية في المجلس التشريعي قبل أشهر عدة. واعتبر أن «القانون يمثل لوناً سياسياً واحداً وغير مهني، ومن ناقشوه وأقروه ليست لديهم خبرة في العمل النقابي، فضلاً عن أنه يخلط بين النقابات المهنية والعمالية وهو أمر مرفوض».

ولفت الحاج أحمد إلى أن الأسابيع والأشهر المقبلة ستشهد لقاءات وحوارات فصائلية جماعية وثنائية عن قانون انتخابات مجالس الطلاب وإيجاد حلول لتنظيم انتخابات النقابات المهنية والعمالية.

الحياة، لندن، 2014/2/26

13. الأحمد: من يطالب بوقف الاعتقالات قبل تشكيل حكومة الوحدة لا يريد المصالحة

ذكرت **الحياة، لندن، 2014/2/25**، عن فتحي صبّاح من غزة، أن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح عزام الأحمد رهن وقف الاعتقالات السياسية في الضفة بتشكيل حكومة التوافق الوطني برئاسة عباس، معتبراً من يطالب بوقف الاعتقالات قبل تشكيل الحكومة بأنه «لا يريد المصالحة».

وقال في برنامج حواري مع تلفزيون «فلسطين» بث ليل الأحد –الاثنين: «ينتهي الانقسام بعد دقيقة من أن تقسم حكومة التوافق الوطني الجديدة اليمين الدستورية، حينها تصبح مسؤولة ويكون هناك جهاز أمني واحد، ويطبق القانون على الجميع. عندها لا اعتقالات خارج القانون، ولا اغلاق مؤسسات خارج القانون».

وفي ما يتعلق بعودة عمل المجلس التشريعي الفلسطيني، قال: «يعود المجلس التشريعي بعد شهر من تشكيل حكومة التوافق الوطني، بحسب ما تم التوقيع عليه في القاهرة والدوحة». وأشار إلى أن «فتح» تنتظر الآن اتصالاً هاتفياً من رئيس الحكومة في غزة إسماعيل هنية «بناء على اتصال بيني وبينه السبت»، وبعد أن يقوم بتهيئة الأجواء في «حماس» من أجل المصالحة.

وأضافت **القدس العربي، لندن، 2014/2/25**، عن أشرف الهور من غزة، أن عزام الأحمد رئيس وفد حركة فتح للمصالحة أكد أن الأمور في هذه الأوقات لم تجهز بعد لإتمام عملية المصالحة الفلسطينية، لعدم انتهاء حماس من مشاوراتها حول مسائل تنفيذ بنود الاتفاقيات، وقال في الوقت ذاته أن من حق الحركة الإسلامية أن تأخذ وقتا لمشاوراتها الداخلية، لكنه أكد أن موعد الرد لا يجب أن يبقى مفتوحا.

وقال الأحمد الذي اشترك السبت الماضي في حوار مطول عبر الهاتف مع إسماعيل هنية رئيس الحكومة المقالة التي تديرها حماس في غزة، خلال اجتماع الأخير بوفد من الشخصيات الفلسطينية المستقلة ببحث المصالحة، أنه لا يوجد سقف زمني حدد بين فتح وحماس لتصبح الأمور جاهزة لإتمام الملف، ويذهب حسب اتفاق سابق إلى غزة ليتم تنفيذ الاتفاق على أرض الواقع.

وأكد الأحمد في تصريحات إذاعية أن الأمور بقيت مفتوحة، ورغم إنه قال إن من حق حماس أن تأخذ وقتها في المشاورات الداخلية لإتمام المصالحة، إلا أنه طالب بأن لا تبقى على هذا الحال، وأضاف 'مضى شهر ونصف منذ أن قال هنية للرئيس أبو مازن نحن جاهزون لتنفيذ الاتفاق'. وشدد على ضرورة أن يتم نبذ الانقسام، مؤكدا أيضا أن الأجواء 'لا تحتمل استمرار هذا الانقسام البغيض'، وطالب أن يتم رفضه من عموم الشعب الفلسطيني.

وأضاف يقول 'يجب على الشعب أن يتصدى بقوة لكن من يقبل الانقسام سواء كان تنظيما أو شخصا'.

وحين تطرق الأحمد إلى المكالمة الهاتفية التي جرت مع هنية، وتخللها أيضا اتصال مع خالد مشعل زعيم حماس المقيم في الدوحة، قال إنها كانت في سياق تحركات تجمع الشخصيات المستقلة، التي سبق أن قابلت الرئيس أبو مازن في رام الله، واستمعت إلى وجهة نظر فتح، وأوضح أنهم في تلك المقابلة 'نقلوا معلومات خاطئة كثيرا من هنية'، وأنه تم التوضيح لهم عن كل ما يخص المصالحة، فعقدوا مرة أخرى اجتماعا مع هنية وتم خلاله الاتصال به.

الأحمد قال إن الاتصال المطول هذا جرى خلاله بحث كل الأمور، ومناقشة 'لماذا التعثر في تطبيق الاتفاق'، موضحا أنه خلال الاتصال تفاءل الجميع أن الأمور أصبحت جاهزة لتنفيذ المصالحة.

وأوضح أنه خلال مشاركة خالد مشعل بجزء من الاتصال من الدوحة، تم الاتفاق على أن يتوجه هو شخصيا إلى غزة لعقد لقاء مع هنية عندما تكون الأمور مهيأة تماما للاتفاق على بدء الخطوات العملية للتنفيذ، وتابع 'أنا وافقت على هذا'

لكنه أشار إلى أن التصريحات المتلاحقة لناطقي حماس، والتي هاجموا من خلالها الرئيس عباس شخصيا وحركة فتح، أظهرت أن حماس غير جاهزة.

وفي السياق ذاته أكد أنه أبلغ المجتمعين وهنية أن لديه تعليمات من الرئيس أبو مازن واللجنة المركزية، أن يتوجه على الفور إلى غزة 'في اللحظة التي يتصل فيها إسماعيل هنية ويقول إنهم جاهزون للبدء في خطوات العملية لتنفيذ المصالحة'.

وأشار إلى أنه يفهم بـ'شكل إيجابي' من طلب حماس أنها تريد 'ترتيب الأوضاع الداخلية' قبل زيارته، وأنهم يريدون أخذ الموافقة على ما يطرحه إسماعيل هنية وهو البدء بتشكيل حكومة توافق وطني والاتفاق على موعد الانتخابات.

إلى ذلك فقد رفض الأحمد هجوم ناطقي حماس على الرئيس عباس بسبب المفاوضات، وأكد أن الحديث هذا يفهم على أنه 'نوع من التهرب من المصالحة'، لافتا إلى أن نص الاتفاق الوطني الذي وقعت عليه حماس في البند الرابع والسابع يؤكد أن 'المفاوضات شأن منظمة التحرير الفلسطينية ورئيسها'، مذكرا بأن خالد مشعل فوّض في حفل توقيع اتفاق المصالحة في القاهرة الرئيس أبو مازن وقال له 'اذهب وفاوض لسنة كاملة'.

وفي سياق حديثه أكد أن حركة فتح تريد 'كلمة واحدة' يجمع عليها أكبر مسؤول وأصغر مسؤول في حماس.

14. أبو زهري: حماس تتخذ وستتخذ كل الوسائل لتعزيز صمود الشعب ولكسر الحصار عن غزة

غزة –ضياء الكحلوت: قال النائب في المجلس التشريعي الفلسطيني عن حركة حماس يحيى موسى التي دعا فيها حركته لتغيير الإستراتيجيات التي عملت عليها بعد ثماني سنوات من الحصار على قطاع غزة.

وفي خيمة أقامتها اللجنة الوطنية العليا لكسر الحصار، قال موسى خلال جلسة التشريعي أمس "علينا أن نعيد النظر في جميع الإستراتيجيات التي عملنا عليها طيلة الثماني سنوات الماضية ونضع إستراتيجية كفيلة إما بقلب الطاولة وتغير المنظومة والنظام أو يكون هناك إطار آخر".

وذكر مصدر بحماس تحدث للجزيرة نت أن الحركة تعقد اجتماعات داخلية لقراءة التطورات المتسارعة وللخروج بأقل الخسائر من الحصار الحالي الذي يُعد الأشد، ولا تستبعد فيه حماس أي خيار تستطيع من خلاله المواجهة وتعزيز صمود أهل غزة.

وبدبلوماسية شديدة، قال المستشار السياسي لرئيس الحكومة المقالة د. يوسف رزقة إن الحكومة تملك الضغط على الاحتلال من أجل تخفيف الحصار إلى جانب الضغط على الدول العربية والإسلامية لتنفيذ مقررات جامعة الدول العربية لجهة كسر الحصار وإنهائه.

وذكر رزقة للجزيرة نت أن الشروط الموضوعة لرفع الحصار لا تزال كما هي، وهي الاعتراف بإسرائيل وبشروط الرباعية الدولية، وأن حركة مقاومة كحماس لا تقبل أي مقايضة في ملف متعلق بالحقوق الوطنية والثوابت الفلسطينية.

أما الناطق باسم حماس سامي أبو زهري فأكد أن حركته تتخذ وستتخذ كل الوسائل لتعزيز صمود الشعب الفلسطيني ولكسر الحصار، لكنه فضل عدم الحديث عن خيار التصعيد العسكري ضد إسرائيل لحلحلة الأمور معتبراً أن الأمر لا يمكن مناقشته إعلامياً.

وقال أبو زهري للجزيرة نت إن "حماس عودت الجميع على المفاجآت، وهي تترك الحديث عن هذه المفاجآت للتطورات" مؤكداً أن الحصار خلق وضعاً قاسياً له انعكاسات إنسانية وسياسية لكن حماس لن يخضعها ذلك".

وذكر أن حماس لا تألو جهداً لإنهاء الحصار عبر اتصالاتها السياسية مع كل الأطراف التي يمكن أن تشكل عاملاً ضاغطاً، كذلك باتصالاتها مع القناة الأمنية المصرية التي تتعامل معها في سبيل تخفيف الضغوط وفتح معبر رفح.

بدوره، قال المحلل السياسي وأستاذ العلوم السياسية بجامعة الأمة عدنان أبو عامر إن حماس تدرس في الآونة الأخيرة مجموعة سيناريوهات متوقعة في ضوء اشتداد الأزمة السياسية والمالية عليها خاصة أنه ليس في الأفق ما يلوح بانفراج هذه الأزمة.

ولفت أبو عامر –في حديث للجزيرة نت–إلى أن الانسحاب من الحكم في غزة يتم تداوله داخل حماس من قبل من يرى أن الضغوط عليها وتزايدها سيرتد سلباً على شعبيتها رغم إدراك الناس أن حماس عليها حصار لكنها في النهاية بحاجة إلى مقومات العيش.

وعن خيار التصعيد العسكري مع إسرائيل، قال أبو عامر "حماس لا تستطيع أن تهرب من الاستحقاقات المعيشية والرواتب والوضع الصعب إلى الحرب، التبعات المترتبة عليه ستكون كارثية إلا إذا كانت تريد تحريك أو حلحلة الأمور وهو ليس متاحاً في الوقت الحالي".

ونبه أبو عامر إلى أنه منذ الانقلاب في مصر، باتت الخيارات السياسية أمام حماس تضيق يوماً بعد يوم، والخيار الذي يكون صالحاً اليوم لا يكون موجوداً غداً، وذلك يحتم على قيادة حماس اتخاذ قرارات سريعة تواكب التطورات. واعتبر أن المصالحة مع فتح قد تكون أقل الخيارات كلفة لحماس في هذا الوقت.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2014/2/24

15. حماس تدعو لمعالجة حكيمة ووقف التحريض على تورط فلسطينيين بالتفجيرات في لبنان

وجهت حركة حماس نداء إلى اللبنانيين والفلسطينيين توقفت فيه عند «الأحداث والتطورات المؤلمة التي وقعت في لبنان وكان منها تورط بعض الفلسطينيين في الأعمال التخريبية والتفجيرية المدانة ما استدعى ردود فعل سلبية من بعض اللبنانيين تجاه الشعب الفلسطيني وأدى إلى مزيد من الاحتقان والتوتر وارتفاع منسوب التحريض ما يوجب سرعة التحرك والمعالجة الحكيمة لمواجهة هذه الحال وكبحها».

وإذ جددت الحركة إدانتها ورفضها «كل أعمال العنف والتخريب وقتل الأبرياء والمدنيين والتمسك بأمن المجتمعين الفلسطيني واللبناني واستقرارهما»، أكدت «استنكارنا لأي عمل تفجيري وتخريبي يستهدف المجتمعات الآمنة ورفضنا للاعتداء على حرمات الناس وممتلكاتهم، وضرورة قيام جميع الجهات السياسية والأمنية والاجتماعية والإعلامية اللبنانية والفلسطينية بخطوات عاجلة لمنع الفتنة ووقف التحريض وعدم الدخول في سجالات إعلامية وتحري الدقة والموضوعية والابتعاد عن الإساءة والتجريح بحق الأشخاص والهيئات والمجتمعات».

وطالبت «حماس» بـ «تغليب لغة العقل والحكمة والحوار والتمسك بأخلاقيات الإسلام والتوجهات الربانية والنبوية التي تدعو إلى الأخوة والمحبة والتسامح وترفض الاعتداء على الناس أو استباحة دماء المسلمين وأعراضهم».

وطالبت «كل الجهات السياسية والإعلامية باستشعار خطورة المرحلة والبحث عن نقاط الوحدة والالتقاء ورص الصفوف والتمسك بأولويات الأمة وثوابتها»، وطالبت الحكومة اللبنانية بإطلاق ورشة حوار لبناني–فلسطيني لمعالجة الأوضاع الإنسانية والسياسية والأمنية والاجتماعية والقانونية للاجئين الفلسطينيين في لبنان.

الحياة، لندن، 2014/2/25

16. "القدس العربي": أيمن طه كان ينوي اللجوء إلى بلجيكا عند اعتقاله بتهم فساد مالي

لندن: كشفت مصادر مطلعة من قطاع غزة أن تداعيات عملية اعتقال القيادي في حركة حماس أيمن طه ما زالت تتفاعل، مؤكدة أن طه يخضع للتحقيق من قبل كتائب عز الدين القسام بتهم فساد مالي، وان المحققين مع طه ينتمون لتيار القيادي بالحركة محمود الزهار.

وأكدت المصادر أن اعتقال طه جاء بدون علم قيادات حركة حماس وخاصة إسماعيل هنية، وان المبادرة جاءت من كتائب القسام والجناح المحسوب على الزهار خاصة وان كتائب القسام كانت تراقب طه منذ فترة، وان أوضاعه المالية شهدت تحسنا ملحوظا في الفترة الأخيرة.

وقالت المصادر إن قوات تابعة لكتائب القسام اعتقلت طه قبل أسابيع بينما كان يهم بالوصول إلى معبر رفح بسيارته للسفر من هناك إلى مصر ثم للهجرة إلى بلجيكا، حيث كان يعتزم الهروب بعد أن تناهى لعلمه بأن الحركة اتخذت قراراً على أعلى مستوى باعتقاله، وأن الجهاز العسكري هو الذي سيتولى المهمة، وليس حكومة إسماعيل هنية.

وأضافت المصادر إن اعتقال طه تم بعد أن تأكدت أجهزة الأمن التابعة لحركة حماس بأن الرجل متورط في علاقات غير مشروعة مع جهاز المخابرات المصرية، وأنه كان يقضي أوقاتاً طويلة في أحد فنادق الخمس نجوم في القاهرة في ضيافة أجهزة الأمن المصرية، حيث كان يعقد العديد من اللقاءات مع مسؤولين أمنيين تورط في تسليمهم الكثير من المعلومات حول قطاع غزة.

وتبين من التحقيقات الأولية مع طه حسبما كشفت المصادر لـ'القدس العربي' أن علاقته مع جهاز المخابرات المصرية لم تتوقف عند تقديم المعلومات، وإنما امتدت إلى تقديم العديد من الخدمات لهم، ومن بينها تسهيل مرور زوار وشخصيات معينة الى غزة، وعرقلة دخول شخصيات أخرى، وكل ذلك كان يتم لحساب أجهزة الأمن المصرية ومقابل مبالغ مالية كبيرة تبين أنه حصل عليها وكون ثروة مالية كبيرة.

الجدير بالذكر أن طه كان مسؤول التنسيق بين حماس ومصر، وفي فترة من الفترات كان يقيم في مصر، وفتح هناك مركزا للدراسات وكان ممثلا لحركة حماس خلال افتتاح مكتب جماعة الإخوان المسلمين في مصر بعد ثورة 25 يناير، وتعتبر هذه الفضيحة الأكبر التي تهز حركة حماس منذ سيطرتها على قطاع غزة في منتصف 2007.

القدس العربي، لندن، 2014/2/25

17. "رأي اليوم": حماس تختار المواجهة الإعلامية مع مصر بسبب تشديد الحصار على غزة

الأراضي الفلسطينية: اختارت حركة حماس المواجهة الإعلامية مع مصر، في تغيير بدا واضحا على سياسة الحركة منذ نشوب الخلاف مع النظام المصري الجديد الذي أقصى الإخوان المسلمين، فلجأت إلى أسلوب الاستعطاف وإبراز الحصار المطبق على السكان، من خلال إلقاء الكرة في الملعب المصري لا الإسرائيلي هذه المرة، وهو ما يرفضه المصريون.

فحركة حماس التي ظلت منذ أن سلط النظام المصري بقيادة المشير عبد الفتاح السيسي جام غضبه عليها بعد أن عزل الرئيس محمد مرسي، تسير في طريق النفي واستنكار الاتهامات التي كالها النظام وماكينته الإعلامية، باتهامها تارة بالمشاركة في أحداث مصر، وأخرى في تهريب أسلحة للإخوان، ومرات في شن هجمات على الجيش، لجأت إلى أسلوب "الهجوم الإعلامي" في صد الهجمات المصرية.

ويبدو أن الحركة أدركت جيدا أن خطة الدفاع التي استخدمتها طول الأشهر الثمانية الماضية لم تأت بأي فائدة، بل أعطت في كثير من الأحيان لعسكر مصر الذرائع لتضخيم الاتهامات، حتى وصلت مؤخرا لزج شهداء من نشطاء الحركة قضوا قبل ثورة يناير بسنوات، باتهامها في حوادث اقتحام السجون، إضافة إلى أحد الأسرى البارزين في سجون إسرائيل.

فعلى بوابة معبر رفح البري المغلق الذي تمر منه على فترات متباعدة حافلات تقل مسافرين من ذوي الحالات الإنسانية، أقامت حماس خيمة اعتصام تطالب بإنهاء الحصار الذي يشتد يوما بعد يوم على السكان، وهي المرة الأولى التي تختار فيها الحركة المعبر للاحتجاج على الحصار، حيث أعتيد أن تتم التظاهرات على مقربة من معابر إسرائيل التي تفرض الحصار منذ سبع سنوات.

والحصار الإسرائيلي فرض على غزة قبل سبع سنوات، وتحديدا بعد أن غلبت قوات حماس العسكرية القوات التي تعمل بإمرة الرئيس محمود عباس زعيم تنظيم فتح، وفي الأسابيع التي تلت إزاحة مرسي زادت حدة الحصار، بعد أن دمر الجيش المصري في خطة أمنية محكمة أنفاق تهريب البضائع أسفل الحدود مع غزة، مانعا بذلك مرور البضائع والسلع وأهمها المواد التي تستخدم في عمليات البناء.

وشل اشتداد الحصار غالبية مناحي الحياة في القطاع، وحال استمراره بهذا الشكل فإن الأوضاع مرشحة للزيادة بشكل كبير.

وفي الخيمة عقد نواب حماس اجتماعا أنذروا خلاله بأن كارثة الحصار تضرب كافة القطاعات الحياتية في القطاع، ودعوا إلى تحرك عربي وإسلامي ودولي فوري وجاد لرفع الحصار ورفض مبرراته.

ودعا النائب عن حماس صلاح البردويل المسؤول عن إعلام الحركة، في الاجتماع مصر لفتح معبر رفح بشكل كامل لدخول الأفراد والبضائع، وأعلن عن رفض حماس "تسييس المعبر".

وقرئ من الفعالية التي ربما فاجأت السلطات المصرية والإسرائيليين على حد سواء، الأولى بتجملها مسؤولية الحصار، والثانية بوجود شريك متهم مثلها في الفعلة، أن هدفها إحراج حكام مصر العسكر، وربما تحمل بعض الرسائل الخاصة، ومفادها أن التهدئة تقابل بتهدئة والهجوم يقابل بمثله.

وعلى مدار اليومين الماضيين دخلت ماكينة حماس الإعلامية في عملية تحشيد هدفها لفت الأنظار إلى العاصمة العربية القاهرة على أنها تتحمل مسؤولية كبيرة في حصار غزة، بعدم تطبيقها قرارات قمة عربية سابقة تدعو لرفع الحصار وفتح معبر رفح بشكل كامل للتغلب على حصار إسرائيل، وهو ما لم يتم حتى اللحظة.

في الخيمة التي أقامتها حماس حملت مصر جزء كبير من مسؤولية الحصار، وعقد نواب حماس اجتماعا لهم للتدليل على كبر الفعالية، وينوي إسماعيل هنية رئيس حكومة الحركة المقالة في غزة القدوم بطاقمه الوزاري لذات الخيمة لعقد اجتماع الثلاثاء.

وبانتهاج سياسة "عض الأصابع من يصمد" ردت القاهرة على الفور، بالإعلان عن تراجعها عن خطوة فتح معبر رفح البري الثلاثاء والأربعاء المقبلين، بعد أن كانت أعطت موافقة على ذلك، في إطار رفضها تهديد حماس كما فهم من القرار المصري.

الإشارات في مجملها تشير إلى قرب توسع نطاق الخلاف، لكن مسؤولين في حماس يؤكدون أنه لن يخرج عن الطور الإعلامي، في ظل توقعات مماثلة بأن تشتد الهجمة الإعلامية والرسمية المصرية على الحركة.

رأي اليوم، لندن، 2014/2/25

18. قيادات فلسطينية تدعو إلى رفض خطة كيري ويهودية الدولة

حسن عبد الجواد: دعت قيادات فلسطينية الى رفض خطة وزير الخارجية الأميركية كيري، والتي تحاول الإدارة الأميركية فرضها على القيادة الفلسطينية والشعب الفلسطيني، نظرا لما تحمله بنود هذه الخطة من مخاطر منظورة وغير منظورة، على حق عودة اللاجئين إلى ديارهم، والقدس كعاصمة للدولة الفلسطينية المستقلة، ومخاطر تكريس الوجود الاستيطاني فوق الأراضي الفلسطينية.

جاء ذلك خلال ندوة سياسية نظمتها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، في قاعة مؤسسة ابداع، في مخيم الدهيشة، أمس في إطار سلسلة من الفعاليات التي تنظمها بمحافظة بيت لحم، للتوعية بمخاطر هذه الخطة.

وشارك في الندوة الأمين العام لحزب الشعب الفلسطيني بسام الصالحي، ورمزي رباح عضو المكتب السياسي للجبهة الديمقراطية، ومحمود فنون عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية سابقا، وحضرها عشرات الفعاليات من مختلف الاتجاهات السياسية.

وقال الصالحي: ان خطورة خطة كيري تكمن في تبني الإدارة الأمريكية رسميا، للموقف الإسرائيلي المتعلق بيهودية الدولة، ما يمس بالحقوق الوطنية الثابتة، بالرواية التاريخية للشعب الفلسطيني، واستبدال مرجعية الأمم المتحدة، بمرجعية الإدارة الأمريكية، والتي تستهدف تكريس الوقائع الإسرائيلية على الأرض، داعيا الى تحصين الموقف الفلسطيني، بعيدا عن الموقف الأمريكي، ووضع حد لحالة الانقسام في الساحة الفلسطينية.

من جهته، قال رباح: أن انعقاد هذه الندوة يعتبر جزءا من حراك سياسي ضد خطة كيري، مؤكدا على أهمية تعزيز هذا التوجه بمزيد من الأنشطة والفعاليات في المحافظات الفلسطينية، لإفشال خطة كيري، والتي تدعو للاعتراف بيهودية الدولة، وتكريس للكتل الاستيطانية فوق الأراضي الفلسطينية، والقدس عاصمة لإسرائيل.

وتطرق فنون الى مسار التسويات السياسية الذي شهدته القضية الفلسطينية عبر أكثر من قرن، مؤكدا ان هذا المسار لم يسفر حتى الآن عن أي تقدم في مسيرة العمل الوطني والشعب الفلسطيني.

الأيام، رام الله، 2014/2/25

19. فتح: دحلان يؤكد خيانته عندما يكيل التهم للرئيس عباس والمفاوض الفلسطيني

رام الله: قال المتحدث باسم حركة فتح احمد عساف:" أن دحلان يؤكد خيانته ويصف نفسه وأفعاله عندما يكيل التهم للرئيس أبو مازن، والمفاوض الفلسطيني، فالشعب الفلسطيني يدرك مغزى التهديدات الإسرائيلية للرئيس الواقف بصلابة في وجه الضغوطات الأميركية – الإسرائيلية، المتصدي بحزم لأي مقترحات أو أفكار لا تلبي طموحات شعبنا وأهدافه الوطنية في العودة والحرية والاستقلال.

وأضاف عساف في تصريحات صحفية:" لم يفاجأ شعبنا بمواقف دحلان الرخيصة، فقد شهدنا خلال مسيرة نضالنا الوطني أشخاصا مأجورين باعوا أنفسهم بثمن بخس وتجندوا في الحملات المسيئة لنضال شعبنا وصمود قيادته الوطنية التي تخوض معركة مصيرية على طاولة المفاوضات في هذه المرحلة".

الحياة الجديدة، رام الله، 2014/2/25

20. إطلاق صاروخ من غزة على شاطئ عسقلان

غزة–القدس دوت كوم–ترجمة خاصة: ذكرت مصادر عبرية، مساء اليوم الأحد، أن صاروخاً أطلق من قطاع غزة وسقط على شاطئ مدينة عسقلان في منطقة النقب.

ووفقا لوسائل إعلام عبرية، فإن صافرات الإنذار دوت في منطقة النقب الغربي والمجلس الإقليمي لعسقلان، قبل أن يسقط الصاروخ على شواطئ المدينة دون أن يسفر عن أي إصابات أو أضرار. وأشارت إلى إمكانية أن يكون سقط صاروخ آخر على الأقل داخل حدود قطاع غزة.

القدس، القدس، 2014/2/23

21. "الشعبية": الاعتراف بيهودية الدولة شطب للقضية وإنهاء لها

رام الله (فلسطين): أكد كايد الغول عضو المكتب السياسي لـ "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" على أن الاعتراف بيهودية دولة لاحتلال، يعني شطب للقضية الفلسطينية وإلغاء لحق العودة، داعيا إلى "مقاومته سياسيا بالرفض وإظهار مخاطر هذه التوجه".

وشدد القيادي الغول في تصريحات لـ "قدس برس" على خطورة هذا الاعتراف "حتى لو اعترفت الأمم المتحدة به، لأن الأهداف الكامنة وراء المطلب الإسرائيلي تنزع أي شرعية للفلسطينيين في أرضهم وتعطي مصداقية للرواية الصهيونية وتبريرا لكل الجرائم التي ارتكبتها إسرائيل على مدار سنوات احتلالها وستفقد الفلسطينيين أي مطالبة بالأراضي المحتلة عامي 1948 و1967، وستستغل إسرائيل ستستغل أي اعتراف بيهودية كيانها من أجل تهجير الفلسطينيين وإخراجهم من الأراضي الفلسطينية التي احتلت عام 1948".

قدس برس، 2014/2/24

22. "الديمقراطية": الاعتراف بيهودية الدولة مرفوض حتى بقرار دولي

رام الله (فلسطين): استبعد قيس أبو ليلى نائب الأمين العام لـ "الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين" أن تتمكن تل أبيب من تمرير قرار دولي بالاعتراف بيهوديتها، رغم أن القرار مرفوض فلسطينياً ببغض النظر عن الموقف الدولي منه.

واعتبر ابو ليلى في تصريحات لـ "قدس برس" أن إثارة موضوع "يهودية الدولة" من قبل حكومة بنيامين نتنياهو بعد سنوات من الاعتراف الفلسطيني – الإسرائيلي المتبادل في اتفاقية "اوسلو" يهدف إلى "طرح شروط تعجيزية جديدة ولعرقلة أي تقدم في عملية السلام، وإعفاء نفسها كحكومة من الاستحقاقات المتمثلة بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة وفقا لقرارات الأمم المتحدة".

قدس برس، 2014/2/24

23. نتنياهو: ميركل صديقة حقيقية لدولة "إسرائيل"

رام الله–الشرق الأوسط: وصلت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، إسرائيل، أمس، برفقة 16 وزيرا في زيارة تستغرق يومين وتسعى إلى دعم جهود وزير الخارجية الأميركي جون كيري في التوصل إلى اتفاق سلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين ولتعزيز العلاقات مع الدولة العبرية.

وقال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو: إن "ميركل صديقة حقيقية لدولة إسرائيل وتعبر مرارا عن مواقف تختلف عما تقوله دول أوروبية أخرى ويجب إبداء التقدير لها بسبب ذلك". وأضاف: أنها "تأتي كصديقة لإسرائيل مع حاشية كبيرة. سنتحدث معها بهدف توثيق التعاون بيننا، وفي موضوع المفاوضات مع الفلسطينيين، سأوضح بأن البنية التحتية للسلام بيننا وبين الفلسطينيين ستجري على أساس اعتراف متبادل بدولتين لشعبين، إذ إن المطلوب أن يكون هناك اعتراف فلسطيني بالدولة اليهودية. وإضافة إلى ذلك، سأناقش معها المحادثات النووية المتعلقة بإيران". وقالت مصادر إسرائيلية إن «ميركل تريد تهدئة التوتر مع إسرائيل التي ترى في ألمانيا إحدى الدول التي تقود في الاتحاد الأوروبي توجها نقديا ضد البناء الاستيطاني».

وقالت مصادر إسرائيلية وألمانية إن "ميركل ستنقل لإسرائيل استعداد الاتحاد الأوروبي لتقديم امتيازات غير مسبوقة لتل أبيب في حال اتخاذها مواقف أكثر مرونة بخصوص اتفاق الإطار، وستحذر من أن عدم تقديم هذه المرونة، سيؤدي إلى ارتفاع حدة حملات المقاطعة".

ومن المقرر أن يمنح الرئيس الإسرائيلي شيمعون بيريس ميركل اليوم (الثلاثاء) أرفع وسام مدني إسرائيلي "لالتزامها الثابت بأمن إسرائيل وكفاحها ضد معاداة السامية والعنصرية".

الشرق الأوسط، لندن، 2014/2/25

24. نتنياهو: إيطاليا تلعب دروا هاما بالحلبة الدولية من خلال معارضتها لمقاطعة "إسرائيل"

أشاد رئيس الوزراء الإسرائيلي بما اعتبره "الدور الهام الذي تلعبه ايطاليا على الحلبة الدولية من خلال معارضتها لمقاطعة اسرائيل في العالم"، وفق ما ذكرت الإذاعة الإسرائيلية.

جاء ذلك في اتصال هاتفي أجراه نتنياهو الليلة الماضية برئيس الوزراء الايطالي الجديد ماتيؤو رينتسي وهناه بمناسبة توليه مهام منصبه الجديد. وذكرت الإذاعة أن نتنياهو وجه دعوة لرئيس الوزراء الايطالي الجديد لزيارة تل أبيب.

عرب 48، 2014/2/24

25. الكنسيت تصوت على قانون يقسم فلسطينيي 48 إلى طوائف

عـ48رب: صوتت الكنيست بأغلبية 26 صوتًا مقابل 5 اصوات، وبالقراءتين الثانية والثالثة، على قانون لرئيس الائتلاف عضو الكنيست يريف ليفين، ينص على تمثيل طائفي في اللجنة الاستشارية لمفوضية المساواة في العمل.

ووفق القانون الجديد، يكون التمثيل ليس لمؤسسات تعنى بتشغيل العرب عمومًا، بل لجمعية "تعنى بتشغيل المسيحيين، وأخرى لتشغيل الدروز وثالثة لتشغيل المسلمين".

خلال النقاش في الكنيست، تحدث نواب التجمع د. جمال زحالقة وحنين زعبي وباسل غطاس، وعبروا عن معارضتهم الشديدة للقانون، ووصفوه بأنه قانون كولونيالي يعتمد سياسة فرق تسد الاستعمارية. وقام يريف ليفين بمقاطعة نواب التجمع وجرت مشادات كلامية على خلفية محاولة قوننة الشرذمة الطائفية للجماهير العربية الفلسطينية في الداخل.

في معرض نقاشه أكد النائب د. جمال زحالقة، رئيس كتلة التجمع البرلمانية، على أن القانون المقترح مرفوض مبدئيًا لأنه يقسم ابناء الشعب الواحد إلى طوائف، ويتعامل معهم كرعايا وليس كمواطنين لهم الحق في الانتماء القومي.

عرب 48، 2014/2/25

26. الكنيست يصادق على إضافة التقويم العبري لرخص القيادة الإسرائيلية

رام الله –القدس دوت كوم–ترجمة خاصة: ذكر الموقع الالكتروني لـ"القناة السابعة" في التلفزيون الاسرائيلي ان اللجنة الوزارية لشؤون التشريع صادقت امس على إضافة التقويم العبري لرخص القيادة الإسرائيلية. واضاف الموقع "ان مشروع الاقتراح الذي تقدم به عضو الكنيست اليعازر شتيرن، ينص ايضاً انه بإمكان غير اليهود طلب إزالة التقويم العبري من الرخص الخاصة بهم".

ووفقاً لعضو الكنيست شتيرن فإن "التقويم العبري هو جزء لا يتجزأ من التاريخ اليهودي، وان الهدف من ذلك هو تعزيز استخدام التقويم العبري لدى الاسرائيليين، بعد ان اظهرت الاستطلاعات ان 50% من سكان اسرائيل لا يعرفون تاريخ ميلادهم حسب التقويم العبري، بالإضافة الى ان 41% من الاسرائيليين يعتبرون التقويم العبري غير ضروري".

القدس، القدس، 2014/2/24

27. "العليا الإسرائيلية" تقرّ تقسيم بيت صفافا إلى نصفين

رفضت المحكمة العليا الاسرائيلية استئناف أهالي بيت صفافا على قرار المحكمة المركزية في القدس المحتلة السماح لبلدية الاحتلال في القدس وشركة موريا التابعة لها ووزارة المواصلات الإسرائيلية بشق شارع يقسم البلدة إلى نصفين. وكان قرار الحكم الذي صدرته المحكمة المركزية قد شرعن شق ما يسمى بشارع

"بيجين" أو شارع "4"، والذي يمر من أراضي قرية بيت صفافا جنوبي القدس ويقتطع المئات من الدونمات المملوكة من قبل أهالي الحي، حيث يهدف الشارع إلى الربط بين مدخل المدينة ومستوطنات "جوش عتسيون" ومستوطنة هار حوما.

الدستور، عمّان، 2014/2/25

28. رئيس هيئة السايبر الإسرائيلية: 5% حجم حصة "إسرائيل" من سوق السايبر العالمية

محمد بدير: أعلن رئيس هيئة السايبر الوطنية في إسرائيل أفيتار متانيا، أن حجم الحصة الإسرائيلية من سوق السايبر العالمية هو 5 في المئة، مشيرا إلى أنها تتجاوز نظيرتها البريطانية بثلاثة أضعاف. وأوضح متانيا، في تقرير قدمه أمام الحكومة الإسرائيلية أمس، أن قيمة صادرات الشركات الإسرائيلية في مجال السايبر خلال العام الماضي بلغت نحو 3 مليارات دولار، هو ما يمثل خمسة في المئة من السوق العالمية، التي تقدر قيمته فيها بنحو 60 مليار دولار.

وقال متانيا إن الشركات الإسرائيلية العاملة في مجال الإنترنت نجحت خلال عام 2013 في تجميع 165 مليون دولار للأنشطة الاستثمارية، أي ما نسبته 11 في المئة من مجمل المبلغ الذي جرى تجميعه خلال العام ضمن المجال المذكور، كما أشار إلى أن 14.5 في المئة من الشركات العالمية التي جمعت هذه الأموال هي شركات إسرائيلية. وكشف متانيا عن وجود 20 مركزا للأبحاث والتطوير في مجال السايبر، مشيرا إلى أن هذه المراكز تتبع لشركات متعددة الجنسيات، كذلك لفت إلى وجود نحو 200 شركة صاعدة "Start Ups" في إسرائيل تعمل في هذا المجال، من بينها 100 شركة جديدة.

الأخبار، بيروت، 2014/2/25

29. "الأخبار": التنسيق الإسرائيلي مع المعارضة السورية يتجاوز المساعدة الطبية

ضابط رفيع المستوى في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي أقرّ، في حديث لموقع "والا" الاخباري العبري، بوجود اتصالات مع ممثلي المتمردين السوريين لنقل جرحاهم من أجل تلقي العلاج في إسرائيل، لافتاً الى أن العدد تجاوز من ناحية عملية 1600 جريح.

إلا أنّ أهم ما ورد في كلام الضابط الإسرائيلي الرفيع، هو تأكيده وجود اتصالات مع المتمردين السوريين، تعدّت المعونة الطبية للجرحى. وهذا ما أكده "خبراء أمنيون إسرائيليون"، كشفوا أنّ "المؤسسة الأمنية الإسرائيلية تجري اتصالات مع المتمردين السوريين، ليس فقط في مسألة نقل جرحى ومصابين وعلاجهم، بل أيضاً بهدف خلق حوار أوسع في مواضيع مختلفة، من خلال الاستعداد لاحتمال أن يتفكك نظام الرئيس السوري بشار الأسد في الجولان".

وأشار الضابط إلى أنّ وحدات الجيش السوري تفقد سيطرتها على المناطق المحاذية للحدود، و"المناطق التي تسيطر عليها المعارضة، منذ اشهر طويلة، تشهد أيضاً حضوراً لمقاتلين من الجهاد العالمي. لكنهم حريصون على عدم القيام بأي تحرك يبدو عدائياً تجاهنا، وليس من مصلحتهم حالياً فتح أي مواجهة معنا".

الأخبار، بيروت، 2014/2/25

30. الجيش الإسرائيلي يُرقي الضابط المسؤول عن إعطاء الأوامر لجنوده بقتل فلسطينيين بالضفة

الناصرة–زهير أندراوس: قرر جيش الإحتلال أمس الاثنين، ترقية العقيد شاي كلبر إلى منصب قائد لواء منطقة الضفة الغربية بعد مرور عامٍ واحد فقط على جريمة إصداره الأوامر للجنود بإطلاق النيران الحية صوب المتظاهرين الفلسطينيين ونشطاء من اليسار تجمعوا بالقرب من الجدار الفاصل في الضفة الغربية المحتلة، مما أسفر عن وقوع إصابات، كما كشفت النقاب أمس صحيفة معاريف العبرية.

القدس العربي، لندن، 2014/2/25

31. مصادر أمنية إسرائيلية: الاحتلال عاد لسياسة الاغتيالات مستخدماً الطلاء المشع

الناصرة–زهير أندراوس: دون الإعلان عنها تواصل قوات الإحتلال الإسرائيلي اتباع سياسة القتل خارج إطار القانون، المتمثلة في جرائم الإغتيال السياسي والتصفية الجسدية بحق مواطنين فلسطينيين في الأراضي الفلسطينية المحتلة.

وبحسب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان تنفذ قوات الإحتلال جرائم الإغتيال السياسي بحق الناشطين الميدانيين من كافة التنظيمات الفلسطينية. وفي تطور نوعي خلال الإنتفاضة، طالت هذه الجرائم المستوى السياسي في تلك التنظيمات، وأحيانا وصلت إلى قمة الهرم السياسي في بعض التنظيمات. وأوضحت المصادر الأمنية في تل أبيب، بحسب موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) الإلكتروني، أن عمليات الإغتيال القادمة ستتركز على النشطاء الميدانيين الذين يعكرون صفو الهدوء في غزة ويشكلون خطرا على حالة وقف إطلاق النار منذ أكثر من عام والتي تعتبر من أهدأ الفترات خلال الـ 15 عاما الماضية، على حد تعبيرها.

وبحسب المصادر الإسرائيلية، يُعتبر الطلاء المشع من أكثر المواد التقنية الحساسة التي تستخدمها سلطات الإحتلال لاغتيال المطلوبين الفلسطينيين، حيث يوضع هذا الطلاء، بواسطة العملاء، على سلاح أو سيارات الكوادر المنوي اغتيالها. حيث تصدر هذه المواد المشعة موجات كهرومغناطيسية يتم تحديد موقعها من قبل طائرات الأباتشي، ثم قصفها وقتل من بداخلها.

بالإضافة إلى ذلك، تعد طائرات الإستكشاف بدون طيار بمثابة "رأس الرمح" في نجاح عمليات الإغتيال من قِبل إسرائيل، حيث تعتبر "غرفة عمليات كاملة"، ومزودة بأكثر أجهزة التجسس تقدما. تستخدمها قوات الإحتلال لتصوير المناطق الجبلية والنائية والمدن والقرى، وتبث صورها بشكل مباشر لأجهزة المخابرات الإسرائيلية عبر أجهزة رؤية ليلية وأجهزة استشعار حراري وأجهزة التقاط موجات الهواتف الجوالة، وتعطي كامل المعلومات اللازمة لفرق الموت الإسرائيلية كي تنقض على هدفها.

كما بدأت قوى الأمن الإسرائيلية باستخدام نظام طورته جامعة "كينجيفون" البريطانية وهو عبارة عن برامج تصوير ذات كاميرات منتشرة في الأماكن الحساسة. ويمكن لهذا النظام، الذي يستخدم في الأساس لمراقبة الأماكن العامة، استرجاع الصور بعد حدوث أي حدث مثل الإنفجارات أو السرقات أو حادث سير أو فقدان طفل في شارع بحيث يمكن استرجاع صورة الموقع ومعرفة ما حدث بدقة. إلا أن إسرائيل تستخدم هذا النظام في مراقبة المطلوبين المرشحين للتصفية، وذلك عن طريق وضع هذه الكاميرات الحساسة بواسطة عملائها الفلسطينيين لمراقبة منازل المطلوبين وأماكن عملهم، والمناطق التي يترددون عليها.

القدس العربي، لندن، 2014/2/25

32. "إسرائيل": تدريبات عسكرية تحاكي سقوط صواريخ على المؤسسات التعليمية

دوت صفارات الإنذار في كافة المؤسسات التعليمية الإسرائيلية اليوم الاثنين، في إطار تدريبات تحاكي سقوط صواريخ للمقاومة على الأراضي المحتلة عام 1948.

وسمع دوي صفارات الإنذار في عدد من البلدات والمدن الفلسطينية القريبة من المستوطنات الساعة العاشرة وخمسة دقائق بتوقيت القدس المحتلة، حيث انطلق دوي صافرات الانذار كافة المستوطنات والبؤر الاستيطانية بالضفة في إطار تدريبات سنوية على مواجهة سقوط الصواريخ تستمر لساعتين في كافة المدارس والمؤسسات التعليمية الاسرائيلية.

ووفقًا للاذاعة العبرية؛ فإن التمرين يحاكي التعامل مع تعرض المدارس لهجمات صاروخية محتملة وتشارك فيه قيادة الجبهة الداخلية والسلطات المحلية والشرطة وقوات الإنقاذ.

فلسطين أون لاين، 2014/2/24

33. يديعوت أحرونوت: زيادة معدل رفض تأشيرات دخول الإسرائيليين إلى الولايات المتحدة

غزة–وام: ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت أن نسبة رفض إصدار تأشيرات دخول الإسرائيليين إلى الولايات المتحدة ارتفعت إلى 80 في المئة مقارنة مع العام 2007.

ونقلت الصحيفة عن تقرير نشرته وزارة الخارجية الأميركية، أن عدد الإسرائيليين الذين قدموا طلبات للحصول على تأشيرة الدخول وصل 125 ألف شخص، تم رفض منح تأشيرات لـ 10 في المئة منهم.

وهاجمت الخارجية الإسرائيلية قرار الولايات المتحدة، معتبرة أنه «قرار سياسي».

البيان، دبي، 2014/2/25

34. خمسون قرية ومدينة عربية في الداخل الفلسطيني تحصل على الإعفاءات الضريبية

الناصرة–زهير أندراوس: نشرت وسائل الإعلام صباح أمس الإثنين القائمة الجديدة التي أقرتها الحكومة والتي سيحظى سكانها، بعد مصادقة الكنيست، بتخفيضات ضريبية. وتضم القائمة الجديدة 400 بلدة، من بينها نحو 50 قرية ومدينة عربية.

ويأتي تغيير قائمة البلدات المستحقة لتخفيضات ضريبية في أعقاب التماس قدمه مركز عدالة وجمعية حقوق المواطن للمحكمة العليا بهذا الشأن عام 2005، حيث ضمت القائمة السابقة 180 بلدة، لم تكن من بينها أي بلدة عربية.

ويرى مركز عدالة أن القائمة الجديدة التي صادقت عليها الحكومة تحمل تغييرات إيجابية، ستستفيد منها آلاف العائلات في عشرات القرى والمدن العربية، خاصة في النقب.

القدس العربي، لندن، 2014/2/25

35. استطلاع: 7% من الإسرائيليين يعتقدون بنجاح المفاوضات

قبل ثلاثة أشهر فقط من الموعد المحدّد لانتهاء المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين، نشر موقع القناة الثانية الاسرائيلية استطلاعا جديدًا للرأي، يظهر مدى قناعة الجمهور الإسرائيلي بنجاح المفاوضات مع السلطة الفلسطينية.

وأوضح الموقع الذي نشر نتائج الاستطلاع الذي أجراه معهد دمج "ميلوارد براون" 7% فقط أجابوا بنعم عندما سئلوا حول إذا ما كانت المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية ستنتهي بتوقيع معاهدة سلام، مقابل 87% أجابوا "لا". أمّا الستة في المئة الباقون فلا موقفَ لهم.
وحول السؤال الثاني الذي كان حول إمكانية التنازُل الإسرائيلي عن القدس الشرقية مقابل معاهدة سلام؟ فأجاب 26% فقط من المستطلَعة آراؤهم "نعم"، مقابل 63% أجابوا "لا". ولم تكن هناك إجابة لدى 11%.
وفحص الاستطلاع أيضًا موقف الجمهور الإسرائيلي من مسألة مطالَبة رئيس الحكومة نتنياهو باعترافٍ فلسطيني بإسرائيل كدولة يهودية. فعن السؤال: هل على إسرائيل أن تُصرّ على الاعتراف بها دولةً يهودية؟ أجاب 77% بالإيجاب، مقابل 17% بالنفي. ولم يعرب 6% عن أيّ رأي.
ووفقًا للاستطلاع أيضًا، فإنّ أكثرية الجمهور الإسرائيلي غير راضية عن أداء وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، الوسيط في المفاوضات. فبالنسبة للسؤال كيف تُعرِّف أداء كيري؟ أجاب 27% بأنه "منصف"، 38% بأنه "منحاز للفلسطينيين"، فيما يعتقد 2% أنه "منحاز لإسرائيل"، ولم يعبّر 32% عن أيّ رأي.
الدستور، عمّان، 2014/2/25

36. مؤسسة الأقصى: القوات الإسرائيلية الخاصة تقتحم المسجد الأقصى وتطلق القنابل الصوتية

قالت "مؤسسة الأقصى للوقف والتراث" في بيان لها اليوم الثلاثاء 2014/2/25 إن قوات الاحتلال الخاصة اقتحمت المسجد الأقصى صباح اليوم باكرا، من جهة باب المغاربة، ثم ألقت القنابل الصوتية على المصلين والمعتكفين وطلاب مصاطب العلم، ثم قامت بملاحقة المصلين وطلاب العلم وطردتهم الى صحن قبة الصخرة، وما زال نحو 100 من القوات الخاصة التي تحاصر الجامع القبلي المسقوف.
وأفادت "مؤسسة الأقصى" أن الاحتلال شدد صباح اليوم على المصلين وطلاب العلم عند أبواب الأقصى، ومنع الكثير منهم من دخوله، أما من استطاع الدخول فتواجد عند المصاطب، وانضم إلى عشرات المعتكفين الذين اعتكفوا في الأقصى ليلة أمس، وتعالت أصوات التكبير في الأقصى منذ ساعات الصباح الباكر، وشهد المسجد الأقصى حالة توتر شديد بسبب استنفار قوات الاحتلال داخل المسجد الأقصى، في وقت يتواجد فيه المئات من المعتكفين والمرابطين وطلاب العلم.
مؤسسة الأقصى للوقف والتراث، أم الفحم، 2014/2/25

37. نادي الأسير: تدهور صحة ستة أسرى مضربين عن الطعام منذ أكثر من شهر

غزة: قال نادي الأسير الفلسطيني إن ستة أسرى في سجون الاحتلال الإسرائيلي ما زالوا يواصلون إضرابهم المفتوح عن الطعام منذ الشهر الماضي.
وأوضح أن الأسرى الإداريين معمر بنات وأكرم الفسيسي ووحيد أبو ماريا شرعوا في إضرابهم المفتوح عن الطعام في التاسع من الشهر الماضي، فيما يخوض الأسير أمير الشماس إضراباً مفتوحاً عن الطعام منذ 11 الشهر الماضي، وذلك احتجاجاً على اعتقالهم الإداري.

ولفت إلى نقل الأسرى الأربعة قبل أيام من عيادة سجن الرملة إلى مستشفيات إسرائيلية نظراً إلى تدهور شديد طرأ على صحتهم، خصوصاً أنهم يرفضون تناول المدعمات، ولا يتناولون سوى الماء وبعض الملح والسكر. كما يخوض الأسيران المعزولان حسام عمر وموسى صوفان إضرابهما المفتوح عن الطعام منذ 25 من الشهر الماضي احتجاجاً على عزلهما منذ أكثر من خمسة أشهر في سجن "مجدو"، وللمطالبة بتقديم العلاج المناسب لصوفان.

الحياة، لندن، 2014/2/25

38. وفاة مفتي غزة الشيخ عبد الكريم الكحلوت

أعلنت مصادر طبية في قطاع غزة، وفاة مفتي مدينة غزة الشيخ عبد الكريم الكحلوت، مساء الاثنين، بعد تدهور حالته الصحية ورقوده في العناية المركزة منذ ثلاثة أيام بمستشفى الشفاء بغزة. ويعدّ الكحلوت من أبرز الوجود الدينية في القطاع، وتولى مهمة الإفتاء بوزارة الأوقاف والشئون الدينية.

فلسطين أون لاين، 2014/2/24

39. الاحتلال يُجبر مقدسياً على هدم منزله بيده

توجهت جرافات بلدية القدس نحو حي الصلعة بجبل المكبر، وأجبر موظفوها المواطن المقدسي ماهر مشاهرة على هدم منزله بيده.

وقال مشاهرة: "لقد داهمت قوة كبيرة من قوات الاحتلال والجرافة منزلي، وأمهلتني 4 ساعات لإخلاء المنزل وتنفيذ الهدم، وهددتني بقيامها بهدمه ودفع غرامة مالية قيمتها 45 ألف شيكل، مما اضطرني لاستئجار جرافة لهدم المنزل".

وأفاد أن القوات بقيت تحاصر المنزل حتى الانتهاء من الهدم، وفرضت عليه 10 آلاف شيكل تكاليف "أفراد الشرطة التي حاصرت المكان". وأوضح مشاهرة أنه يعيش في منزله منذ 3 سنوات، مع زوجته وطفلته البالغة من العمر 3 أشهر.

الدستور، عمان، 2014/2/25

40. مستوطنون يحطمون 150 شجرة زيتون في بيت لحم

بيت لحم: أقدم مستوطنون يهود على تقطيع وتحطيم مائة وخمسين شجرة زيتون لمزارع فلسطيني من بلدة الخضر قضاء بيت لحم الواقعة جنوب الضفة الغربية.

وأفاد احمد صلاح منسق اللجنة الشعبية لمقاومة الاستيطان في الخضر لـ "قدس برس" أن المستوطنين قاموا باقتلاع وتحطيم أكثر من 150 شجرة زيتون من أراضي المواطن ياسين محمد دعدوع في أراضي بلدة الخضر بمنطقة خالة الفحم.

قدس برس، 2014/2/24

41. الاحتلال يعتقل 26 فلسطينياً بالضفة

القدس المحتلة –كامل إبراهيم: اعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس 23 فلسطينيا من محافظات الخليل وبيت لحم وجنين ونابلس خلال عملية دهم.

وفي قطاع غزة أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي أمس نيران أسلحتها الرشاشة تجاه منازل الفلسطينيين وأراضيهم الزراعية الواقعة شرق محافظة خان يونس جنوب القطاع.
وقال عدد من المواطنين إن جنود الاحتلال المتمركزين على الأبراج العسكرية شرق بلدة عبسان فتحوا منذ ساعات الصباح نيران رشاشاتهم بكثافة وعلى فترات متقطعة تجاه المنازل والمزارعين الذين حاولوا الوصول إلى أراضيهم المتاخمة للشريط الحدودي ومنعتهم من ذلك.

الرأي، عمان، 2014/2/25

42. "صفا": اكتشاف حقل غاز طبيعي قرب شاطئ غزة

غزة – داود موسى: كشفت مصادر مطلعة لوكالة الصحافة الفلسطينية "صفا" الاثنين عن العثور على حقل غاز طبيعي قريب من شاطئ بحر قطاع غزة مؤخرًا. وقالت المصادر إن "مجموعة صيادين لاحظت قبل أسبوع خروج فقاعات من باطن الأرض على بعد 200 إلى 300 متر من شاطئ بحر غزة، فتواصلت مع الأجهزة الأمنية التي أخذت بدورها عينات منها لفحصها".
وذكرت أنه وبعد تحليل وفحص العينات في مختبرات الجامعة الإسلامية بغزة تأكد أنها غاز طبيعي موجود في عمق قريب في البحر، مبينة أن معرفة كمية الغاز الطبيعي المتوفرة أو عمقها يحتاج لشركة متخصصة.
وأشارت إلى أن الأجهزة الأمنية في غزة أجرت تحليلًا آخر على العينات أكد أنه غاز طبيعي، لافتة إلى أن تواجد الغاز قرب سطح الأرض (إن تأكد) سيعطي أريحية للشركات المتخصصة في استخراجه.
وتواصلت وكالة "صفا" مع عدة جهات ذات علاقة بالقضية لكنها لم تصل إلى إجابة وافية حولها؛ إلا أن عضو اللجنة الاقتصادية في المجلس التشريعي النائب سالم سلامة أكد اكتشاف الحقل في بحر غزة قبل أسبوع.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 2014/2/24

43. صدور كتاب "المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال"

لندن: صدر حديثا عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية كتاب "المقاومة الشعبية الفلسطينية تحت الاحتلال: قراءة نقدية وتحليلية"، تأليف ليندا طبر وعلاء العزة.
هذه الدراسة محاولة للإضاءة على السياق التاريخي الذي أنتج تجارب انتفاضية فلسطينية، وفهم العوامل والعلاقات المادية التي ساهمت في تشكل هذه التجارب، وتوضيح أهميتها ومدى ارتباطها بواقع اليوم وإمكان إعادة الاعتبار إليها. كذلك تسعى الدراسة لفهم العناصر المعوقة والإمكانات المستقبلية والطاقات الكامنة لنشوء مقاومة شعبية في فلسطين اليوم تعيد الاعتبار إلى مفاهيم التحرر الوطني بأبعادها الثقافية والاجتماعية.
وبالتالي، يحاول هذا الكتاب تقديم قراءة تحليلية للماضي القريب وللحاضر تساهم في النقاش بشأن أين نحن الآن من فلسطين جغرافية وتاريخا.

القدس العربي، لندن، 2014/2/25

44. تقرير لمحكمة جنايات القاهرة: مبارك بريء من قضية تصدير الغاز لـ"إسرائيل"

حصلت "المصري اليوم" على نص تقرير اللجنة الخماسية التي شكلتها محكمة جنايات القاهرة في محاكمة "القرن" لتحديد مدى مسؤولية الرئيس الأسبق محمد حسنى مبارك في إهدار المال العام في واقعة تصدير الغاز لإسرائيل. وتبين أن التقرير الذي تسلمته المحكمة وأعده خبراء في مجال "الغاز"، يبرئ "مبارك" من التهمة المنسوبة إليه. كما أكد التقرير أن الاتفاقية لم يتم عرضها على مجلس الشعب وقتها ولم يتم نشرها في الجريدة الرسمية. كما أن الاتفاقية تم التوقيع عليها بالأمر المباشر من قبل الدكتور "عاطف عبيد" رئيس مجلس الوزراء الأسبق.

المصري اليوم، القاهرة، 2014/2/25

45. النسور: عدم حلّ القضية الفلسطينية أساس أزمات المنطقة

عمان – بترا: أكد الوزراء الدكتور عبد الله النسور خلال استقباله أمس الاثنين نائب رئيس الوزراء ووزيرة الداخلية البلجيكية جويل ملكويت والوفد المرافق، ان عدم ايجاد حل عادل للقضية الفلسطينية هو الاساس لجميع المشاكل والازمات التي شهدتها منطقة الشرق الاوسط منذ أكثر من نصف قرن لافتا الى ان هذا الامر يجب ان يشكل دافعا وحافزا للمجتمع الدولي وللاتحاد الاوروبي والادارة الامريكية بشكل خاص على تكثيف الجهود لإيجاد حل دائم وعادل للقضية الفلسطينية.

الرأي، عمّان، 2014/2/25

46. "العمل الإسلامي" يدين اتفاقية شراء الغاز الإسرائيلي

عمان: أدان حزب جبهة العمل الإسلامي عقد اتفاقية لشراء الغاز، معتبرا ان الصفقة تصب في خدمة الاقتصاد الصهيوني الممعن في الاستيطان على حساب الأرض العربية. وناشد الحزب في بيان اصدره أمس كل المخلصين من أبناء الوطن مواصلة احتجاجهم على هذه الصفقة التطبيعية، التي تم بموجبها شراء الغاز الصهيوني المنهوب من لبنان وفلسطين ومصر.

وحول استمرار العدوان الصهيوني على فلسطين والحقوق الأردنية قال ان الولاية الدينية على المقدسات مصلحة وطنية أردنية، وواجب ديني مقدس، داعيا الحكومة الى تجميد العمل بمعاهدة وادي عربة وصولاً إلى إعلان بطلانها.

وفيما يتعلق بحصار غزة اعتبر أن من يسهم في الحصار شريك كامل في جريمة تصفية القضية الفلسطينية، ويدعو كل أحرار الأمة إلى التصدي لهذه الجريمة بكل الوسائل المتاحة.

الدستور، عمّان، 2014/2/25

47. رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية: ارتفاع نسبة الإشعاع جراء المفاعلات النووية الإسرائيلية

عمان – (الأناضول)، صدام اليحيى: قال رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية خالد طوقان إن مناطق غربية بالبلاد (متاخمة للحدود مع الاسرائيلية) تشهد ارتفاعا في نسبة الاشعاع جراء 'انتقال مواد مشعة من المفاعلات النووية الاسرائيلية بفعل الرياح'. وقال طوقان، في إجابته خلال مذكرة ورقية إن الدليل على ما تردد في أكثر من وقت حول ارتفاع الاشعاع في المنطقة المذكورة، 'كشفه مسح جوي أجراه الأردن في الثمانينيات من القرن الماضي وبين أن مواد مشعة انتقلت الى الأردن بفعل الرياح من المفاعلات الاسرائيلية'. ولم يحدد رئيس هيئة الطاقة الذرية الأردنية نسبة الاشعاع في تلك المناطق.

القدس العربي، لندن، 2014/2/25

48. سعيد دروزة: خسائر الاحتلال الاقتصادية الناجمة عن المقاطعة تصل إلى سبعة مليارات دولار

عمان – نادية سعد الدين: تجوب أنشطة "أسبوع الأبارتهايد الإسرائيلي"، الذي انطلق أمس، زهاء 230 مدينة حول العالم، ومنها الأردن، على مدى شهر تقريباً، للتوعية بممارسة الاحتلال للتمييز العنصري ضد الشعب الفلسطيني.

وقال عضو اللجنة المنظمة في الأردن سعيد دروزة لـ"الغد"، إن "الأردن سيشهد في الشهر المقبل تنظيم أنشطة وفعاليات متنوعة حول عدوان الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العنصرية ضد الشعب الفلسطيني".

وأفاد "بتقديرات خبيرة لحجم خسائر الاحتلال الاقتصادية الناجمة عن المقاطعة والتي تصل إلى 7 مليارات دولار، مما يعكس التوجه العالمي للضغط الاقتصادي ضد الاحتلال لإنهاء عدوانه في الأراضي المحتلة".

من جانبه؛ أكد الأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي إن أهمية "الأسبوع" تنبع من تسليط الضوء على سياسات الاحتلال العنصرية ضد الحقوق الفلسطينية، ودعم الحملة العالمية لمقاطعته".

وأكد أن "الاستراتيجية تتطلب تغيير ميزان القوى لتكبيد الاحتلال الخسائر، عبر المقاومة الشعبية وفرض المقاطعة والعقوبات على السلطات الإسرائيلية، وتوحيد الصف الفلسطيني". ودعا "الشعب الفلسطيني إلى مقاطعة المنتجات الإسرائيلية، وليس فقط منتجات المستوطنات، في ظل تصاعد حركة المقاطعة عالمياً، بما يتوجب تنشيط وتقوية حركة المقاطعة في الأراضي الفلسطينية لكل بضائع الاحتلال التي تصل إلى 4200 مليون دولار سنوياً".

ونوه إلى أن "خسائر المستوطنات في الأغوار خلال الشهرين الماضيين بلغت 20 % من دخلها"، مؤكداً أن "نظام الفصل العنصري سيسقط بفضل المقاومة الشعبية وحركة المقاطعة وفرض العقوبات على الاحتلال".

وقال إن "الاحتلال الإسرائيلي تحول إلى احتلال عنصري، فيما استغل اتفاق أوسلو للتوسع الاستيطاني، بما أدى إلى ارتفاع عدد المستوطنين من 160 ألفاً عند توقيعه (في العام 1993) إلى 650 ألف مستوطن الآن".

الغد، عمّان، 2014/2/25

49. حزب الله نفى ضرب أي من مواقعه.. مقاتلات إسرائيلية تقصف هدفاً على الحدود اللبنانية السورية

أفاد مراسل الجزيرة في لبنان بأن الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ مساء الاثنين غارتين على الأقل على سلسلة جبال لبنان الشرقية الفاصلة بين الأراضي اللبنانية والسورية. وأضاف المراسل أن الهدف الذي تعرض للقصف ربما كان متحركا من منطقة الزبداني شمال غرب دمشق باتجاه بلدة النبي شيت شرق لبنان، ورجح أن تكون الضربة حدثت داخل الأراضي السورية. وتابع أن القصف حدث في جبال مقابل قريتي "جنتا" و"يحفوفا" اللبنانيتين.

من جانبه قال مصدر أمني لبناني إن طائرات إسرائيلية شنت غارتين على هدف لم يحدده بشرق لبنان، بينما أفادت الوكالة الوطنية اللبنانية للإعلام بأن الطيران الإسرائيلي أغار على منطقة النبي شيت في وادي البقاع شرق لبنان.

وقد سمعت أصداء الانفجارات الناجمة عن الصواريخ التي أطلقتها الطائرات الإسرائيلية في قرى جنوب شرق مدينة بعلبك في البقاع. وفي الوقت نفسه، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان –ومقره بريطانيا–إن القصف الإسرائيلي استهدف قاعدة صواريخ لحزب الله. وأضاف المرصد أن قاعدة الصواريخ المستهدفة تقع قرب قريتي "جنتا" و"يحفوفا" على الحدود السورية اللبنانية، موضحا أنه لا يستطيع تأكيد ما إذا كانت الضربة تمت داخل الأراضي اللبنانية أم السورية.

من جهته، نفى مصدر من حزب الله أن يكون أي من مواقعه داخل لبنان قد استهدف. كما نفى تلفزيون المنار التابع لحزب الله أن يكون الطيران الإسرائيلي نفذ غارت داخل لبنان، وتحدث فقط عن تحليق كثيف لطائرات إسرائيلية فوق شمال البقاع.

الجزيرة نت، الدوحة، 2014/2/24

50. وزير الخارجية الإيراني يتعرض لانتقادات بسبب موقفه من المحرقة اليهودية

دبي –علي خفاجي، عماد عمر: ذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية الاثنين أن شخصيات إسلامية محافظة في البرلمان الإيراني استدعت وزير الخارجية محمد جواد ظريف بشأن تصريحات علنية تندد بجرائم النازي ضد اليهود.

وأثار ظريف الذي يشغل أيضا منصب كبير المفاوضين النوويين الإيرانيين ضجة في أوساط المحافظين في إيران عندما وصف المحرقة "بالمأساة المروعة" وذلك في مقابلة مع محطة تلفزيونية ألمانية أواخر الشهر الماضي.

ومن المقرر أن يمثل أمام جلسة مغلقة للبرلمان يوم الثلاثاء استجابة لعريضة وقعها 54 نائبا.

وكالة رويترز للأنباء، 2014/2/25

51. العاهل السعودي يتلقى رسالة من الرئيس عباس

الرياض –الشرق الأوسط: تلقى خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز، رسالة شفوية من الرئيس محمود عباس رئيس دولة فلسطين.

ونقل الرسالة للأمير عبد العزيز بن عبد الله بن عبد العزيز نائب وزير الخارجية السعودي، نبيل شعث عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، الذي التقاه الأمير عبد العزيز بن عبد الله بمقر بوزارة الخارجية في الرياض أمس.

الشرق الأوسط، لندن، 2014/2/25

52. محمد المسفر: عباس سيهرب بـ"يهودية الدولة" إلى استفتاء شعبي "على المقاس"

الدوحة –قدس برس: حذر أستاذ العلوم السياسية في جامعة قطر الدكتور محمد المسفر من هروب السلطة الفلسطينية بقيادة الرئيس محمود عباس بمطلب الإدارة الأمريكية والجانب الإسرائيلي للاعتراف بـ "يهودية الدولة" إلى استفتاء شعبي على مقاس السلطة، وأكد أن الاعتراف بـ "يهودية الدولة" سيكون كارثة على جميع الحقوق والثوابت الفلسطينية.

وأشار المسفر في تصريحات خاصة لـ "قدس برس" أن الموقف من القضية الفلسطينية والجهود الأمريكية المبذولة حاليا هي محل خلاف عربي وخليجي، وقال: "أعتقد أن هناك خلافات واضحة في الموقف العربي

والخليجي بشكل خاص من الحلول المقترحة للقضية الفلسطينية، فدولة قطر تقف مع مطالب الشعب الفلسطيني المتمسك بالثوابت وعلى رأسها القدس وحق عودة اللاجئين وحدود 67 التي قبل بها المجتمع الدولي، وهناك جهود الآن لاسترضاء الإدارتين الأمريكية والإسرائيلية من خلال الموافقة على مطلبها المنادي بيهودية الدولة الإسرائيلية".

قدس برس، 2014/2/24

53. ميركل: حلّ الدولتين يضمن أمن ومستقبل "إسرائيل"

في حديثها خلال زيارة دبلوماسية لإسرائيل عن المفاوضات الجارية بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل، مساء أمس الاثنين، إن حل الدولتين يضمن أمن ومستقبل إسرائيل.

جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي عقدته مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، أكدت فيه على صداقة ألمانيا مع إسرائيل هي صداقة حقيقية تريد لها أن تستمر.

وأضافت أنها وصلت البلاد، في زيارة تستمر ليومين، من أجل مناقشة قضايا اقتصادية وسياسية وبحثية.

وقالت إنها تنوي التحدث عن مرور خمسة عقود من العلاقات الدبلوماسية بين ألمانيا وإسرائيل، وعن الجهود التي تبذلها ألمانيا من أجل الحفاظ على أمن ومستقبل إسرائيل.

وقالت إن "حل الدولتين لشعبين، دولة إسرائيلية وإلى جانبها دولة فلسطينية، يضمن مستقبل إسرائيل". وفي حديثها عن إيران أشار ميركل إلى أن هناك الكثير مما يجب الحديث عنه مع نتنياهو.

عرب48، 2014/2/25

54. "الحياة": كيري يدعو عباس ونتنياهو لزيارة واشنطن في محاولة لإنقاذ خطته

وجه وزير الخارجية الأميركي جون كيري دعوة إلى الرئيس محمود عباس لزيارة البيت الأبيض بعد زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو المرتقبة لواشنطن في الثاني من الشهر المقبل، في محاولة لإنقاذ خطته الرامية إلى التوصل إلى "اتفاق إطار" يشكل أساسا للمفاوضات المقبلة بين الجانبين.

إلى ذلك أقر الكونغرس مشروع قرار لربط المساعدات الأميركية للسلطة الفلسطينية بـ"وقف التحريض".

لكن المسئولين في السلطة يقولون إنهم لن يقبلوا بأي مشروع اتفاق تحت الضغط الاقتصادي. وفي اللقاءات الخاصة، حذر مسئولون فلسطينيون الجانب الأميركي من انهيار السلطة في حال الضغط عليها لقبول مشروع اتفاق مثل الذي يقترحه كيري، أو فرض عقوبات اقتصادية عليها في حال رفض مشروع الاتفاق.

الحياة، لندن، 2014/2/25

55. ريتشارد فالك: سياسات "إسرائيل" في الضفة وغزة تصل إلى مستوى التمييز العنصري

جنيف –ستيفاني نيبيهاي: قال مقرر الأمم المتحدة الخاص لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية ريتشارد فالك إن سياسات إسرائيل في الضفة الغربية وقطاع غزة تصل فيما يبدو إلى مستوى التمييز العنصري نتيجة قمعها الممنهج للشعب الفلسطيني ومصادرة أراضيهم بحكم الأمر الواقع.

وأضاف فالك أن الحقوق الفلسطينية تنتهك جراء احتلال إسرائيل القائم منذ فترة طويلة للأراضي الفلسطينية وبسبب "التطهير العرقي" في القدس الشرقية.

وقال إنه رغم قرار إسرائيل فك الارتباط مع غزة عام 2005 إلا أن القطاع ما زال "محتلا" في ظل حصار إسرائيلي غير مشروع يتحكم في الحدود والمجال الجوي والسواحل ويضر على نحو خاص بالمزارعين والصيادين. ووصف الوضع الإنساني في قطاع غزة بالمريع وسط نقص حاد في الوقود.
وقال فالك في تقريره الأخير لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة بعد أن أمضى ستة أعوام في المنصب المستقل إن على الدول الأعضاء في الأمم المتحدة دراسة حظر استيراد منتجات المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية.
وحلل في جزء بعنوان "أعمال يحتمل أن تصل إلى مستوى الفصل والتمييز العنصري" السياسات الإسرائيلية ومنها "استمرار قوات الأمن الإسرائيلية في الاستخدام المفرط للقوة " وعمليات القتل غير القانونية التي قال إنها "جزء من أعمال تنفذ من اجل الاحتفاظ بالهيمنة على الفلسطينيين".

وكالة رويترز للأنباء، 2014/2/25

56. فنلندا تمنح لأول مرة اللجوء السياسي لعائلة فلسطينية

(يو بي آي): منحت حكومة فنلندا، لأول مرة اللجوء السياسي لعائلة فلسطينية لاجئة مكونة من 6 أشخاص تقطن في مخيم "سايبر سيتي" للاجئين الفلسطينيين في مدينة الرمثا شمالي الأردن المحاذية للحدود السورية.
وقال مصدر إغاثي أممي أمس، إن "حكومة فنلندا منحت قبل أيام، ولأول مرة عائلة فلسطينية مكونة من 6 أشخاص كانت تقطن في مخيم سايبر سيتي للاجئين الفلسطينيين في مدينة الرمثا اللجوء السياسي".

الخليج، الشارقة، 2014/2/25

57. بيانات رسمية: 69 بليون دولار خسائر الصين من الكوارث الطبيعية

أظهرت بيانات رسمية في الصين أمس، أن الكوارث الطبيعية مثل موجات الجفاف والفيضانات والزلازل، كبدت البلاد 421 بليون يوان (69 بليون دولار) في 2013 أي قرابة ضعف حجمها الإجمالي في العام السابق. وتقول الحكومة الصينية إن البلاد تتعرض دائماً لكوارث طبيعية لكن تغير المناخ يتسبب في مزيد من التقلبات الحادة في الطقس التي تضر بإنتاج الغذاء وتهدد موارد المياه الشحيحة وتؤثر سلباً في أمن الطاقة.
وأشارت بيانات صادرة عن المكتب القومي للإحصاءات، إلى أن الفيضانات والانهيارات الطينية كلفت الصين 188 بليون يوان في 2013 أي بزيادة 20 بليون يوان عن العام السابق. وارتفع حجم الأضرار الناجمة عن الجفاف قرابة أربعة أضعاف ليصل إلى 90 بليون يوان بينما بلغت الكلفة الإجمالية لتساقط الثلوج وموجات الصقيع والظواهر الأخرى المتعلقة بالمحيطات أكثر من 42 بليون يوان.
وأضافت زلازل وقع أشدها في مقاطعة سيتشوان في نيسان (أبريل) وأسفر عن مقتل 186 شخصاً، قرابة مئة بليون يوان إلى الكلفة الأساس. وكانت الحكومة لفتت في تقرير العام الماضي إلى أن شمال الصين يتعرض إلى عدد أكبر من موجات الجفاف بينما تصل الأعاصير في وقت مبكر وتجف الأراضي الرطبة ويرتفع منسوب مياه البحار. ويعاني بعض المناطق في الصين مثل مقاطعة يوان الجنوبية، موجات جفاف شديدة للعام الثالث على التوالي.

الحياة، لندن، 2014/2/25

58. البنتاغون يقرر أكبر تقليص لقواته البرية منذ عقود

وكالات: أعلن وزير الدفاع الأميركي تشاك هيجل اليوم الاثنين أن البنتاغون يريد تقليص عدد القوات البرية الأميركية إلى أدنى مستوى لها منذ العام 1940.

وقال هيجل –في مؤتمر صحفي–عارضا أولويات الموازنة لعام 2015، "قررنا تقليصا إضافيا للعدد الفعلي للقوات البرية ليتراوح بين 440 ألفا و450 ألف جندي"، علما بأن هذه القوات تضم حاليا 520 ألف عنصر. وأكد هيجل أن هذا العدد سيسمح بإلحاق "الهزيمة بشكل حاسم" بأي عدوان معاد على مسرح عمليات، مع ضمان أمن الأراضي في الوقت نفسه، وعبر التزود بما يكفي من قوات لدعم العمليات البحرية والجوية في مسرح عمليات آخر. وهكذا، فإن ضرورة إلحاق الهزيمة بعدوين في الوقت نفسه لم تعد أولوية.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز ذكرت أمس الأحد أن مسؤولين عديدين في وزارة الدفاع (بنتاغون) عرضوا الخطوط العريضة لهذه الخطة مشترطين عدم نشر أسمائهم. وتهدف هذه الخطط إلى خفض الإنفاق الدفاعي في ظل التقشف الحكومي بعد تعهد الرئيس الأميركي باراك أوباما بإنهاء تدخل بلاده في حربي العراق وأفغانستان.

يشار إلى أن موازنة البنتاغون –التي تضاعفت منذ 2001–تواجه تراجعا في حجمها قد يستمر في المستقبل، وتعتزم الوزارة إضافة "لائحة مشتريات" بقيمة 26 مليار دولار إضافية غير ممولة حتى الآن لتحديث بعض التجهيزات، حسبما قاله الوزير هيجل.

وينص اتفاقٌ صوت عليه في ديسمبر/كانون الأول الماضي الديمقراطيون والجمهوريون في الكونغرس على موازنة لوزارة الدفاع لا تتجاوز 496 مليار دولار حدا أقصى في موازنة عام 2015 التي ستطرح رسميا في الرابع من مارس/آذار القادم.

الجزيرة. نت، الدوحة، 2014/2/24

59. جلسة نقاش صهيونية تبحث مستقبل العلاقة مع حركة حماس في ضوء التطورات الداخليّة والإقليميّة

ترجمة مركز دراسات وتحليل المعلومات الصحفية: قال خبراء سياسيون صهاينة في قراءة لهم عن الوضع الحالي لحركة حماس ومخارجها للبقاء أو المواجهة المندفعة والتوازنات الجديدة في المنطقة، أنها خرجت من المواجهة مع "إسرائيل" في نوفمبر 2012 بموقف قوي نسبياً تمثل بالرد الدولي والإقليمي على المعركة، مما شكل دليلاً على قدرتها على الاعتماد على حلفائها الجدد، والمطالبة لنفسها بدرجة إضافية في الشرعية الإقليمية.

وهذه المواجهة أكدت شبكة علاقاتها الجديدة المتطورة مع مصر بقيادة الإخوان المسلمين، وتجلى ذلك في رد الرئيس "مرسي" على الحرب، الذي تمثل بسحب السفير المصري من "تل أبيب"، وصف العملية على غزة بأنها "عدوان غير مقبول"، وإرسال رئيس الحكومة "هشام قنديل" لغزة، كل ذلك شكل تغيراً في الموقف المصري الرسمي لصالح حماس.

وأضافوا أنّ هذا الدور الهام الذي لعبته مصر خلال الحرب، إضافة للرؤية السائدة آنذاك بأنّ صعود الإخوان المسلمين أمر لا يمكن وقفه في الشرق الأوسط بشكل عام، أدى لتقوية الإحساس بأن حماس موجودة في الجانب المنتصر للربيع العربي، بعد أن قلصت درجة علاقتها مع سوريا أحد أهم حلفائها، مما أثر على علاقتها مع إيران، وشجعها على خلق شراكة جديدة مع مصر تحت حكم الإخوان المسلمين ومع

قطر، حيث شكلت حرب غزة 2012 اختباراً للاصطفاف الجديد الذي سلكته الحركة، واتضح يومها أنّ هذا الخيار ايجابي بشكل كبير.

كما نجحت حماس بتسخير الدعم الإقليمي لها والخطوات الصهيونية برفع جزء من القيود الاقتصادية في المحافظة على مكانتها في القطاع، واعتمدت على الطابع السريع في الحرب الذي عكس عدم رغبة "إسرائيل" بالمخاطرة في مواجهة طويلة من شأنها أن تؤدي لسقوط عدد كبير من الضحايا، مما ساهم بحدوث صعود مؤقت في شعبية حماس، وترافق بتآكل كبير في التأييد الهش أصلاً الذي تتمتع به السلطة الفلسطينية بسبب الأداء الحكومي غير الموفق، والجمود السياسي، وفقدان الزخم في معركتها على الساحة الدوليّة.

من القمة إلى القاع

وزعم الخبراء أن التحسن الأولي الذي طرأ على موقع حماس في الصعيد الداخلي والخارجي انقلب على عكسه بسرعة كبيرة، وانتقلت الحركة من موضع القوة للضعف، فقد وجدت نفسها معزولة أكثر فأكثر من الناحية السياسية والمالية عندما اتضح لها أنّ حلفاءها الجدد ضعفاء أو متقلبون، كما أنّ العزلة الإقليمية أساءت لقدرة الحركة على السيطرة على غزة بشكل فعال. وأشاروا إلى أنّه مع إقصاء "مرسي" أواسط 2013، وصعود سلطة جديدة مدعومة من الجيش اهتزت العلاقات بين مصر وحماس خلال أسابيع معدودة، بعد أن كانت تستند عملياً على علاقتها الوثيقة مع الإخوان المسلمين الذين فقدوا عزهم، وبدأت حملة إعلامية منفلتة من كل القيود أدانت وجود الحركة في مصر، وتعرضت حماس لغضب شديد بسبب علاقتها مع عناصر جهادية عاملة في سيناء واتخذت مصر خطوات متشددة جداً لتقليص تنقل الأشخاص والبضائع، وأصبح معبر رفح يعمل وفق شروط قاسية.

كل ذلك أدى لخلق صعوبات اقتصادية في وجه سكان غزة، وشكل ضغطاً كبيراً على حماس، والمعركة ضد الأنفاق وانتقال البضائع والأشخاص شكلت خسارة مباشرة لمداخيل الحركة وجناحها العسكري كتائب القسام، اللذان استفادا بشكل مباشر من اقتصاد الأنفاق خلال السنوات الأخيرة، أما حكومة حماس نفسها فقد واجهت صعوبة متزايدة في النهوض بعبء الميزانية، وتقديم البضائع والخدمات الضرورية للسكان في غزة، وقد أثر ذلك على شعبيتها.

وأشار الخبراء إلى أنّ دور قطر كداعم لحركة حماس وغزة من الناحية السياسية والاقتصادية يتأثر بشكل سلبي بالتحولات الجارية فيها ذاتها، وفي أعقاب التغير القيادي الذي طرأ عليها، ومن المتوقع أن تحدث عملية إعادة تقييم جديدة لسياستها الخارجية، وتكون أقل حيوية لدعم الإخوان المسلمين وحماس، فيما نجد أن تركيا الحليفة الأخرى لحماس منشغلة بمشاكلها الداخلية وبالحرب الدائرة في سوريا، وإن كانت تنوي الاستمرار بدعم حماس، فسيكون له مدلول سياسي.

كما أن المتغيرات الدراماتيكية في البيئة السياسيّة والأمنيّة دفعت حماس لإجراء عملية بحث عن استراتيجية جديدة، بعد حوار داخلي عميق في كيفية مواجهة الأزمة، ويبدو أنها تقف أمام خيارين رئيسيين: اما خطة عمل بنهج صقري، او إدارة الأزمة، لأنه في ظل الدعم المتدهور أكثر فأكثر والتهديد الكامل في استئناف المفاوضات، من الممكن ان تختار تصليب مواقفها، وتعمل على تجديد الشراكة الاستراتيجية مع طهران.

وهناك أصوات داخلها تدفع بهذا الاتجاه كـ"محمود الزهار"، الذي سيعيد مكانته التي فقدها مؤخراً، لكن من المعروف أن التصالح معها لن يكون سهل التحقيق، بالنظر للتغيير في زعامتها مع انتخاب "روحاني"، والحرب الدائرة في سوريا، والتأثير القوي للعقوبات الدولية المتواصلة على اقتصادها.

تراجع إيران

ولذلك من المحتمل ألا تكون إيران مؤهلة للقيام بدور الراعي السياسي والمالي لحماس بعد أن أدارت مصر وقطر ظهريهما لها، وفي ضوء التوتر السائد بينهما، فمن شأن إيران أن تخط نهجاً قاسياً حيال حماس، بعد أن قررت توثيق علاقتها مع "الجهاد الإسلامي"، وتقديم العون لها. وإذا شعرت حماس بأنها معزولة ومنبوذة على الهامش بسبب استمرار القيود المربكة للحياة والمفروضة على غزة، فمن شأنه أن يغريها ويدفعها باتجاه محاولة تخريب المفاوضات بين "إسرائيل" والسلطة، وبوسعها أن تفعل ذلك ببساطة بإفساح المجال أمام التنظيمات الأخرى للعودة لمهاجمة "إسرائيل"، أو تتورط مباشرة بذلك كوسيلة للحفاظ على موقعها في جبهة الصراع، لكن من شأن ذلك دفعها لمواجهة ستلحق ضرراً كبيراً بها سواء التأييد الشعبي، أو البنى التحتية الاقتصادية والعسكرية الخاصة بها، ولن تساهم كثيراً في تعزيز مكانتها في المنطقة.

وقال الخبراء إن هناك مساراً آخر مقبول أكثر بالنسبة لحماس حيال ضعفها النسبي في المجالين السياسي والعسكري، يتمثل بإدارة الأزمة، فمن خلال إدراكها ان الساحة الداخلية غير مستقرة، ومصلحتها الرئيسة هي الحفاظ على قوتها في غزة، فإنها قد تختار حالة الانتظار بعد إعطاء الأولوية للاستقرار ولاستمرار سيطرتها على غزة.

وبما يتناسب مع ذلك فإنها ستتصرف بشكل "لا يدمر السفينة"، وعلى الصعيد الدولي تستطيع أن تعمل للحفاظ على علاقتها مع تركيا وقطر، وتحاول أن تحسن علاقتها مع مصر، لتخفف من القيود على المعابر الحدودية، وستضطر لضبط الأنفاق مقابل رفع القيود المفروضة على الحدود. كما سيتطلب أسلوب إدارة الأزمة المزيد من الحرص من جانب الحركة للحفاظ على وقف إطلاق النار مع "إسرائيل"، وبدلاً من أن تتورط مباشرة في الجهود الرامية لتخريب المفاوضات، فستفضل الانتظار لأن تنهار من تلقاء ذاتها، وفي الوقت نفسه تواصل دفع ضريبة كلامية على المصالحة الداخليّة دون أن تقدم على أي خطوة عملية لتحقيقها، في ضوء أن السلطة الفلسطينية ترفض إشراك حماس طالما أنه لم يتم التوصل لاتفاق مع "إسرائيل" يتيح لها أن تقدمه كإنجاز سياسي لها.

قدرة الردع

وقدر الخبراء أنه انطلاقاً من الافتراض أن الحيلولة دون عودة حماس مرة أخرى لأحضان إيران، أو استمرار الهجمات العنيفة تقع في إطار المصالح الصهيونية، فمن المهم الإشارة أن "إسرائيل" تستطيع المشاركة في اللعبة والتأثير على القرارات الاستراتيجية للحركة، وسيكون مطروحاً أمام متخذي القرارات فيها التقدير أنه كلما ازدادت المحاولات لعزل حماس، وشعرت بأنها تفقد السيطرة على غزة، وعلى السياسة الفلسطينية، فسيكون لديها دوافع قوية أكثر من العمل متحررة من أية قيود.

ورغم أنه من المهم لـ"إسرائيل" الاستمرار في المحافظة على قدرة الردع تجاه حماس، لكن من المهم بالدرجة نفسها فعل ذلك ببذل جهود محسوبة للحيلولة دون الانزلاق لمواجهة شاملة، لأنه إذا انزلقت لوضع صعب فسيترافق مع مخاطرة أخرى: وهي دخول تنظيم معارض لحماس في غزة، "الجهاد الإسلامي"، التي ستحاول

استئناف النشاطات العسكرية وإعلان تحديها لحماس في محاولة منها لشدها لجولة مواجهة جديدة ضد "إسرائيل".

أخيراً، فإن أي تقدم جدي ومثابر في مسيرة السلام يمكن أن يكون الطريق الأمثل لأضعاف حماس وتقليل شعبيتها في أوساط الجمهور في الضفة الغربية وقطاع غزة، مع تشجيع قيادتها لتقديم ما هو أكثر من الضريبة الكلامية لتنظيم العلاقات مع فتح والتكامل المؤسساتي للسلطة الفلسطينيّة.

معهد أبحاث الأمن القومي الصهيوني
الترجمات العبرية 3021، 2014/2/24

60. سيناريوهات اليوم التالي لتنفيذ المصالحة الفلسطينية

د. محسن صالح

"المصالحة وإنهاء الانقسام"، ثلاث كلمات لا يكاد يختلف عليها فلسطينيان، رغبة من الجميع في استكمال عناصر القوة للمشروع الوطني الفلسطيني وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي.

المصالحة مصلحة فتحاوية، حيث ترغب فتح في استعادة دورها وبسط نفوذها على مؤسسات ومناطق تواجد الشعب الفلسطيني. وهي مصلحة حمساوية، حيث ترغب حماس في التخفف من أثقال الحصار على قطاع غزة، واستعادة حيويتها في الضفة الغربية، والمشاركة الفاعلة في مؤسسات المنظمة والسلطة. وهي مصلحة للفصائل الفلسطينية، ولعموم الفلسطينيين والعرب والمسلمين.

ستكون هناك أجواء فرحة غامرة بتشكيل الحكومة الفلسطينية، ولكن بعد أن تنتهي "الأفراح والليالي الملاح"، وتبدأ الحكومة التي يقودها أبو مازن أو رامي الحمد لله، أو غيرهما في العمل على الأرض، "وتذهب السكرة وتأتي الفكرة"، كيف سيكون الوضع في اليوم التالي؟

ماذا سيحدث بعد أن تنتهي شرعية حكومة حماس، ويبقى المجلس التشريعي الذي تملك فيه حماس الأغلبية معطلا إلى حين إجراء الانتخابات، وبعد أن تتركز السلطة الفعلية مرة أخرى في يد أبو مازن الذي يدير فتح والسلطة والمنظمة؟ هل سيعتمد تحقيق بنود المصالحة الخمسة على "النوايا الحسنة" لأبو مازن دون ضمانات تلزمه أو تجبره على التنفيذ؟

سيناريوهات محتملة

نحن أمام عدد من السيناريوهات المحتملة لما يمكن أن يحصل على الأرض بعد تشكيل الحكومة الفلسطينية العتيدة، نلخص أبرزها في ثلاثة احتمالات:

الأول–الكل يكسب

يفترض هذا السيناريو أن "فتح" و"حماس" صادقتان في تطبيق اتفاق المصالحة، وكما أن حماس ستتخلى عن السلطة في قطاع غزة بشكل سلس، وتسلّم معابر القطاع للحرس الرئاسي، وتسمح بعودة الآلاف من المحسوبين على فتح إلى وظائفهم الإدارية والأمنية، فإن فتح لن تستغل الوضع، بل ستبادر إلى إطلاق سراح المعتقلين السياسيين في الضفة الغربية، وتطلق الحريات، وتسمح لحماس وباقي الفصائل بحرية العمل السياسي.

كما لن تتعرض فتح للمقاومة وفصائلها وبناها التحتية في القطاع، وستوجد بيئة مناسبة لانتخابات حرة نزيهة، وستتوالى خطواتها العملية في إعادة بناء منظمة التحرير وتفعيل مؤسساتها، عبر برنامج عمل وطني تشترك فيه كافة الفصائل، مع مراعاة أحجامها وأوزانها السياسية والفعلية على الأرض.

ولن تخضع قيادة المنظمة والسلطة ولا فتح لأي ضغوط تُمارس عليها من الكيان الصهيوني أو أميركا أو نظام الحكم في مصر، بشأن ضرب حماس أو تهميشها أو تعطيل مسارات المصالحة، وسيسلك الطرفان سلوكا مسؤولا يراعي المصالح العليا للشعب الفلسطيني، ويديران الخلافات بشكل حضاري ومؤسسي، من خلال "الإطار القيادي المؤقت" المتفق عليه، كما ستتوقف الحملات الإعلامية والتحريضية بين الطرفين.

الثاني–حماس تدفع الثمن

يفترض هذا السيناريو أنه بغض النظر عن بنود اتفاق المصالحة، وما رافقه من احتفالات وتطمينات، فإن حماس سلَّمت رقبتها في الضفة وغزة لفتح ولأنصار مسار التسوية، دون ضمانات فعلية، وأنها ستدفع ثمن ذلك بما يتوافق مع المسار الذي اختطه أبو مازن وقيادة فتح والسلطة.

يفترض هذا السيناريو أن حماس ستتنازل عن شرعية حكومتها في غزة، وستخسر بالتالي أيّ دعم عربي أو إسلامي أو دولي رسمي كان يتعامل معها على هذا الأساس مثل الدعم القطري أو الدعم التركي، وأن مسؤوليها لن يكون بإمكانهم التحرك السياسي بسهولة، بعد أن رجعوا إلى كونهم مجرد حزب في بيئة سياسية تديرها وتتحكم فيها حركة فتح.

ستعود حركة فتح إلى قطاع غزة، وتتولى السلطة، وستدير المعابر، وسيعود أكثر من خمسين ألفا من مؤيديها إلى الأجهزة الأمنية والإدارية في القطاع، وسيبدأ برنامج إعادة "فتحنة" الوزارات والمؤسسات، وستزداد شعبية فتح من خلال تنسيق تخفيف الحصار بالتعاون مع الجانبين الإسرائيلي المصري اللذين سيرحبان بفتح ونهاية حكم حماس في القطاع دون أثمان تُذكر، بعد أن عجزت الحصارات والحروب عن ذلك.

وبعد أن ينتهي شهر العسل الذي تكون السلطة قد بدأته ببعض الإجراءات التطمينية الشكلية إلى حين تمكنها من السيطرة، ستعود فتح وقياداتها إلى عقلية "الاستفراد" بقيادة الساحة، والتي لم تُغيرها طوال 45 عاما مضت.

وستتوافق بسهولة مع الضغوطات الإسرائيلية والأميركية والمصرية والخليجية باتجاه تهميش حماس وقصقصة أجنحتها، وسيتناسب ذلك مع عقلية فتح ومع التزاماتها السياسية في اتفاقات أوسلو وسياقات التسوية السلمية، كما سيتناسب ذلك مع الموجة القاسية المرتدة التي تستهدف إنهاء الثورات العربية، وضرب التيار الإسلامي (أو ما يعرف بتيار الإسلام السياسي) الذي تُعد جماعة الإخوان المسلمين أبرز قواه المحركة، وحماس هي بالتأكيد جزء فاعل في هذا التيار. وبالإضافة إلى إدارة السلطة في القطاع، سيتوافر لعشرات الآلاف من عناصر فتح السلاح الذي يحتاجونه، وسيكون من بينهم آلاف "الدحلانيين"، الذين لهم ثاراتهم وحساباتهم التي يريدون تصفيتها مع حماس، والذين سيسعون لتنفيذ أجندة الانقلابيين في مصر ضدّ حماس في القطاع.

وبالطبع، ستكون حملات التحريض جاهزة في إعلام فتحاوي وعربي ودولي يقف ضدّ حماس وضدّ "الإسلام السياسي"، وستُختلق الذرائع لتشويه حماس وضربها، بما يؤدي إما لعزلها عن مجمل العملية السياسية الفلسطينية، أو مشاركتها في بيئة مسمومة غير مواتية بما يعني عمليا إسقاطها وتهميشها.

وستجد حماس نفسها ضعيفة غير قادرة على الدفاع عن نفسها، ولا تسمح لها الظروف باستعادة الحكومة ولا تفعيل المجلس التشريعي، ولا القيام بحسم عسكري في القطاع، فالنظام الانقلابي في مصر و"إسرائيل" سيقفان إلى جانب سلطة عباس، ولن يسمح لها هذه المرة بالسيطرة على القطاع من جديد، وقد يتم توفير غطاء لدخول قوات عربية "مصرية" لدعم "الشرعية" التي تقودها فتح في القطاع.

ولأن قيادة فتح والسلطة ملتزمتان بمسار التسوية وبوقف المقاومة، فإن إجراءات تحجيم وإضعاف قوى المقاومة سوف تبدأ بشكل تدريجي متصاعد، بحجة احترام التزامات السلطة لاتفاقات أوسلو.

أما وقد تمكَّن أبو مازن وفتح من السيطرة على القطاع، فإن عملية إصلاح منظمة التحرير والأجهزة الأمنية ستوضع على الرَّف إلى أجل غير مسمى، وستعود الأجهزة الأمنية للسلطة في الضفة (والتي تكون قد تمددت إلى قطاع غزة) إلى سيرتها القديمة في مطاردة عناصر حماس والمقاومة.

وسيتم طبخ الانتخابات على نار فتحاوية مناسبة، وستضيع احتجاجات حماس وصرخاتها في ضجيج الكثير من وسائل الإعلام العربي، الذي رأينا بأم أعيننا مدى كذبه وتشويهه الحقائق، خصوصا في مصر وضدّ التيار الإسلامي تحديدا.

باختصار، فإن هذا السيناريو يقول لحماس وأنصارها: أنتم ضعفاء ومحاصرون ومضطرون للمصالحة، وعليكم أن تدفعوا الثمن، فالعمل السياسي قائم على موازين القوى واستغلال الفرص والمصالح، وليس على حسن النوايا.

الثالث–المصالحة المتدرجة

يعترف هذا السيناريو بوجود صعوبات عملية تحتاج إلى مبادرات بناء ثقة جدية متبادلة بين فتح وحماس، وإلى احتمال وقوع عمليات تعطيل لمسار المصالحة الأصلي وحرفه عن مساره، لخدمة طرف دون آخر.

ولذلك ينبني هذا السيناريو على أساس أن يتم تنفيذ إجراءات المصالحة بشكل متدرج وسلس، بحيث تتوازى مع خطوات تسليم السلطة في القطاع خطوات في إطلاق الحريات والعمل السياسي في الضفة، وخطوات في مجالات بناء الثقة، وخطوات متزامنة في تفعيل منظمة التحرير، وفي إصلاح الأجهزة الأمنية في الضفة (وليس في القطاع فقط)، وأن يتم تفعيل دور "الإطار القيادي المؤقت" المشترك للفصائل، وألا تتم الانتخابات إلا بعد الاطمئنان إلى كافة إجراءات النزاهة والشفافية، وأن يكون أبناء الضفة والقطاع جاهزين تماما لخوض هذا الاستحقاق، وأن يتزامن تشكيل المجلس التشريعي في الداخل مع تشكيل المجلس الوطني لمنظمة التحرير.

مناقشة السيناريوهات

يبدو السيناريو الأول مثاليا غير واقعي في ضوء التجربة الفلسطينية، وفي ضوء الواقع الحالي العربي والإسلامي والدولي، وهو أقرب إلى التمنيات منه إلى إمكانات التنفيذ على الأرض.

ويبدو السيناريو الثالث واقعيا، وأكثر مناسبة للحالة الفلسطينية، التي تحتاج أكثر ما تحتاج إلى برنامج بناء ثقة، وإلى خطوات عملية تعيد الوحدة الوطنية الفلسطينية إلى حالتها الصحية، قبل الدخول في استحقاقات كبرى كالانتخابات وغيرها.

ولكنه سيناريو يفتقر –في الوقت ذاته–إلى الضمانات، وسيتعرض إلى ضغوط شديدة من قبل خصوم إعادة ترتيب البيت الفلسطيني، وخصوم التيارات الإسلامية، وخصوم برنامج المقاومة.

أما السيناريو الثاني (حماس تدفع الثمن)، فيبدو –للأسف–أنه الأكثر واقعية في ظلّ الظروف السياسية الحالية، وفي ظل التركيبة القيادية لحركة فتح، وفي ظلّ التزاماتها تجاه "إسرائيل" وتجاه أميركا ومسار التسوية، وفي ظلّ عقليتها الاستفرادية وخصومتها التاريخية مع حماس والإسلاميين.

وأيضا في ظلّ موجة عربية مضادة للثورات وحركات التغيير الإسلامية، وفي ظلّ ما يبدو أنه ضعف لحماس بعد خسارتها دعم محور الممانعة السابق (سوريا، إيران، حزب الله)، وبعد وقوع الانقلاب في مصر.

إنَّ ما قد يزيد من مخاوف تحقق هذا السيناريو هو سلوك الأجهزة الأمنية للسلطة في الضفة، ودخولها على خطّ فبركة الاتهامات ضدّ حماس في مصر والعالم العربي.

ثم إن محمود عباس عندما زار مصر أيَّد الانقلاب وصرَّح أن "الناس لم تعرف خطورة حماس إلا بعد سقوط الإخوان في مصر"، بل إن مصدرا رفيعا في الوفد المرافق لعباس في زيارته لمصر، وصف ما حدث في مصر بأنه "معجزة إلهية"، وادعى أن أميركا و"إسرائيل" دبّرتا صعود حماس للسلطة. (حسبما ورد في جريدة الحياة في 2013/11/12).

كما أن نشاطات محمد دحلان المدعومة بقوة من دولة خليجية، والذي تمّ الترحيب به بقوة أيضا لدى سلطات الانقلاب في مصر، لا تشي بمستقبل هادئ ومستقر لقطاع غزة ولا لحماس وقوى المقاومة.

ثم إن التزام عباس بمسار التسوية السلمية والمفاوضات يجعله في وضع يحتاج فيه إلى بسط جناحه على قطاع غزة وعلى حماس، لتأكيد شرعيته وتمثيله كافة الشعب الفلسطيني، ولكن دون المساس باستحقاقات التسوية، ودون إغضاب الطرف الإسرائيلي والأميركي، وهو ما يعني عمليا تعطيل أيّ إصلاحات حقيقية للبيت الفلسطيني أو إشراك حماس بفاعلية في مؤسسات المنظمة والسلطة.

استحقاقات المصالحة الجادة

إنّ الحديث الجاد عن بدء إجراءات المصالحة وتشكيل الحكومة الفلسطينية، سعيا لإجراء الانتخابات خلال ستة أشهر، يحتاج إلى عدد من الضمانات الأساسية لإنجاح التجربة، وليس لإدخال المشروع الوطني الفلسطيني في مأزق جديد، وجولة أخرى من الصراع الداخلي المدمر. وأبرز هذه الضمانات:

1. تفعيل دور "الإطار القيادي المؤقت" المشترك للفصائل الفلسطينية، بحيث يكون دوره مركزيا وحاسما في تنفيذ مسار المصالحة.
2. تنفيذ مجموعة إجراءات لبناء الثقة على الأرض في الضفة والقطاع، بما يضمن إطلاق الحريات، والإفراج عن السجناء السياسيين، وحرية العمل السياسي، ووقف الملاحقات الأمنية، وحرية تشكيل الجمعيات والمؤسسات، وإيجاد آليات ضامنة للعمل في السلطة ومؤسساتها وفق معايير الكفاءة والاستحقاق.
3. عدم المساس بالبنى التحتية للمقاومة في قطاع غزة، واعتبار ذلك مكسبا وطنيا فلسطينيا، وعدم السماح بعودة الفلتان الأمني إلى قطاع غزة.
4. تهيئة البيئة المناسبة لعمل انتخابات حرة نزيهة في الضفة (بما فيها القدس) والقطاع، وبعد أن يكون الجميع جاهزا للتعامل مع هذا الاستحقاق، وبحيث تكون بشكل متزامن مع إعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني.

5. السير بشكل متوازٍ في عملية الإعداد للانتخابات مع عمليات إعادة تفعيل منظمة التحرير وإصلاح الأجهزة الأمنية والمصالحة المجتمعية.
6. ألا تحدث أيّ اتفاقات من قبل قيادة فتح في مسار التسوية مع الجانب الإسرائيلي بما ينعكس سلبا على عملية المصالحة برمتها.
7. أن يُعد أيّ خرق للنقاط السابقة خرقا لمسار المصالحة بما يستدعي وقف الانتخابات، وإعادة النظر في الحكومة المؤقتة، وإعادة تفعيل المجلس التشريعي الذي تمّ تعطيله.

الجزيرة نت، الدوحة، 2014/2/24

61. المحادثات بين حماس و"إسرائيل" ما زالت مبكرة

عدنان أبو عامر

استيقظ الفلسطينيون صباح الثلاثاء الماضي الموافق 18 فبراير الحالي على نبأ غير عادي أورده موقع إسرائيلي يفيد بأن إسماعيل هنية، رئيس حكومة حماس في غزة، بعث برسالة لنظيره الإسرائيلي "بنيامين نتنياهو"، تناولت وقف التصعيد العسكري الذي أعقب القصف الإسرائيلي لأهداف في غزة.

وجاءت الرسالة المزعومة عبر مكالمة هاتفية بين غازي حمد وكيل وزارة الخارجية في حكومة حماس مع الوسيط الإسرائيلي "غرشون باسكين"، وتضمنت طلباً بتهدئة العمليات العسكرية الإسرائيلية، وأن المحادثة جرت من داخل مكتب هنية وبحضوره، وتم نقل الرسالة إلى "غيل شيفر" رئيس موظفي مكتب "نتنياهو".

قناة اتصال

"المونيتور" نشر مقالاً لـ"باسكين" مؤخراً أظهر فيه عمله أكثر من مرة قناة اتصال بين حماس وإسرائيل، نظراً لصلاته وثيقة مع مسئولين كبار في الحكومة الإسرائيلية.

لكن مكتب هنية، وعلى لسان طاهر النونو مستشاره الإعلامي، نفى بشدة أنه بعث برسالة سرية لـ"نتنياهو"، واصفاً تلك الأنباء بالكاذبة، ولا أساس لها من الصحة، وهي "فبركة إسرائيلية"،متهماً إسرائيل بممارسة حرب نفسية ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

"المونيتور" أجرى لقاء خاصاً مع غازي حمد، الذي نفى قيامه بإجراء مباحثات بين هنية و"نتنياهو"، لأن اتصالات حماس المتعلقة بالتهدئة والتصعيد في غزة تتم فقط عبر القناة المصرية، نعطي عبرها ردودنا عما يصل من إسرائيل من مواقف، ولا نجري مباحثات مع أي طرف إسرائيلي بصورة مباشرة، ولا توجد بيننا وبين إسرائيل أي مراسلات مكتوبة أو شفوية.

وعند سؤاله ما الذي حصل بدقة، أجاب بصورة عامة: تحدث اتصالات فلسطينية إسرائيلية تتعلق بقضايا معيشية واقتصادية، وحركة البضائع التجارية وتنقلات رجال الأعمال، وكل ما جمعه من تواصل مع "باسكين" اقتصر على مفاوضات صفقة التبادل بين حماس وإسرائيل، ويتحدث معه لأنه لا يمثل جهة رسمية إسرائيلية، دون أن تجرِ لقاءات مباشرة معه في أي مكان، كاشفاً "للمونيتور" أنه التقى في اليوم التالي من إعلان الخبر الإسرائيلي مع هنية، وتبادلا الضحك لأن الإعلام ذكر أنه كان يجلس بجانب حمد حين أجرى المحادثة الهاتفية مع "باسكين"!

مسئول كبير في حماس مقيم خارج الأراضي الفلسطينية، قال "للمونيتور" تعقيباً على الخبر: الحركة ليس لديها ما تخفيه علناً، حتى ترسله لإسرائيل سراً، كاشفاً النقاب عن وجود قنوات اتصال غير مباشرة في غزة

بين الفلسطينيين والإسرائيليين للبحث في قضايا إنسانية، مثل نقل المرضى والبضائع، يشبه إلى حد بعيد ما تقوم به وزارة الشئون المدنية في الضفة الغربية.

السؤال الذي يطرح بمناسبة هذا الخبر، هل نفي حماس وصمت إسرائيل عن حصول هذه الاتصالات، يعني أنهما لن يجلسا معاً على طاولة واحدة، على غرار ما حصل مع حركة فتح؟

ربما جاء التصريح الأكثر وضوحاً حول هذه القضية غير المسبوقة في تاريخ حماس، ما جاء على لسان القيادي فيها بالضفة الغربية محمود الرمحي في حوار صحفي أواخر 2012 حين قال: إذا أرادت إسرائيل أن تعيش بسلام في الشرق الأوسط عليها فتح حوار مع حماس، باعتبارها بوابة الإسلام السياسي.

وهو ما دفع الناطق باسم حماس في غزة، فوزي برهوم، لرفض التفاوض مع إسرائيل بصورة قاطعة، بسبب الممارسات اليومية من قتل واغتيال واجتياح وتوغل وحصار على الشعب الفلسطيني.

حوار مستقبلي

"المونيتور" التقى شخصية فلسطينية مرموقة في غزة، نجح بنقل رسائل متبادلة بين حماس وبعض الدول الغربية، فقال: هناك عدة أسباب تجعل من حوار حماس وإسرائيل أمراً ممكناً على المدى البعيد، من أهمها نفوذ الحركة القوي في غزة، وقدرتها على ضبط الوضع الأمني، وتمدد شعبيتها في الضفة الغربية رغم الملاحقات الأمنية التي تتعرض لها من جانبي السلطة الفلسطينية وإسرائيل، وضعف منافسها على الساحة وهي حركة فتح، بسبب الخصومات الكبيرة التي تعصف بها.

وأضاف، بعد تحفظه على كشف هويته لضمان استمرار مهامه الخاصة: رغم كل ذلك؛ فان حماس بنظر إسرائيل كانت وستبقى حركة عدوة، وليست سلمية، وهي تدرك تماماً أن الحامض النووي DNA للحركة لن يتغير، لكن الحوارات دائماً تكون بين الأعداء وليس الأصدقاء، كما قال.

مع العلم أن الحرب الإسرائيلية الأخيرة على غزة في نوفمبر 2012، شهدت حوارا غريبا بين القناة الثانية الإسرائيلية وفضائية الأقصى التابعة لحماس، هو الأول من نوعه بينهما، واشتمل على تبادل معلومات باللغتين العربية والعبرية حول أوضاع غزة، على الهواء مباشرة من خلال شاشة التلفاز بدون استخدام الهواتف.

وفي وقت لاحق، تحاورت إسرائيل وحماس، من خلال موقع "تويتر" في حوار نادر، جرى في أكتوبر 2013، بدأ بتغريدة من جانب "بيتر ليرنر" المتحدث العسكري الإسرائيلي للإعلام الخارجي، ليرد عليه الناطق باسم كتائب القسام.

أما على أرض الواقع، فقد اطلع "للمونيتور" خلال إعداده لهذا التحليل على وثيقة داخلية لحماس، جاء فيها أن التفاوض مع إسرائيل غير مرفوض شرعاً أو عقلاً، لكنه أداة تفرضها تكتيكات إدارة الصراع، ضمن رؤية وقواعد وضوابط تحكم التفاوض معها، واصفة التفاوض مع إسرائيل حالياً بأنه خيار خاطئ.

وأكدت الوثيقة التي تداولتها مستويات قيادية في حماس في أبريل 2013 أن الحركة رفضت التفاوض بشكل مباشر مع إسرائيل، كاشفة عن عروض وصلتها للجلوس مع قيادات رسمية إسرائيلية، وشخصيات محسوبة على معسكر السلام، لكنها رفضتها، لأن موازين القوى الحالية لا تخدم القضية، بل تصب بخدمة إسرائيل التي ترفض الانسحاب من الأرض والاعتراف بالحقوق الفلسطينية، ومن ثم فإن التفاوض معها بهذه الحالة عبث ومقامرة.

أخيراً...هل يمكن أن نشهد مستقبلاً حواراً مباشراً بين حماس وإسرائيل؟ قدم غازي حمد، وهو من أكثر الشخصيات انفتاحاً في حماس، خلال حواره الخاص "بالمونيتور" إجابة دبلوماسية غير قاطعة بالقول: في هذه المرحلة هناك قرار واضح في حماس بعدم التواصل المباشر مع الإسرائيليين، لكني لا أستطيع أن أحكم على ما قد يحصل من تطورات سياسية مستقبلية، لأن المستقبل متروك للظروف السياسية القادمة، ومن المبكر الحديث عن أي اتصالات من هذا النوع في هذه المرحلة!

المونيتور، 2014/2/24

62. المقاطعة

هاني المصري

شهدت الأشهر الأخيرة تطورات نوعيّة على صعيد مقاطعة إسرائيل، لدرجة دفعت وزير الخارجيّة الأميركي، صديق إسرائيل والمعارض للمقاطعة، إلى تحذيرها مرتين حتى الآن من اشتداد المقاطعة، الأمر الذي قد يؤدي إلى عزلتها.

لقد بدأت الحكومة الإسرائيليّة تأخذ حملة المقاطعة المتزايدة على محمل الجد، خصوصًا بعد القرار الأوروبي بمقاطعة بضائع المستوطنات، مع العلم أن أوروبا تستورد 32% من الصادرات الإسرائيليّة. وتوقع بعض الخبراء أن تصل خسارة إسرائيل من المقاطعة 8 مليارات دولار سنويًا.

الحكومة الإسرائيليّة وأنصارها في الولايات المتحدة بدأوا بسلسلة أعمال لإفشال المقاطعة، منها تخصيص موازنة لشن حملة مضادة، والاستعداد لإصدار قوانين، خصوصًا في أميركا، تحرّم المقاطعة، وتهدد بمقاطعة أميركيّة للمقاطعين.

إذا كانت المقاطعة قد حققت هذه الإنجازات المهمة في ظل استمرار وهم ما يسمى "عمليّة السلام" وجهود كيري للتوصل إلى اتفاق سلام، أو الأصح "اتفاق إطار" للتفاوض عليه لاحقًا، حتى يمكن التوصل إلى اتفاق سلام بعد سنوات؛ فما الذي يمكن تحقيقه على صعيد المقاطعة إذا انهارت المفاوضات، وثبت للعالم أجمع أن إسرائيل معادية للسلام، وهي نظام استعماري احتلالي استيطاني إجلائي عنصري.

قد يقول قائل: إن القرار الأوروبي هو الذي ساهم في حصول الخطوات النوعيّة في المقاطعة، وهو وثيق الارتباط بالمساعي المبذولة للتوصل إلى اتفاق سلام، بدليل أن الاتحاد الاوروبي ربط بين إصدار قراره بشأن الاستيطان وبين موافقة الفلسطينيين على استئناف المفاوضات، ما يعكس قناعة أوروبيّة بأن السلام لن يتحقق من دون الضغط على إسرائيل، حتى يحدث نوعًا ما من التوازن ما بين الفلسطينيين والإسرائيليين، فلا حاجة للتوصل إلى "تسوية" إذا كانت إسرائيل قويّة جدًا وفلسطين ضعيفة جدًا.

تأسيسًا على ما سبق، لا بد من إنهاء دوامة المفاوضات التي توحي للعالم بوجود إمكانيّة للحل، وللمساومة والتسوية، في حين أن هذه الإمكانيّة متعذرة بسبب التعنت والتطرف الإسرائيلي، واختلال ميزان القوى لصالح إسرائيل.

من الضروري أن يكون واضحًا للجميع أن الحكومة الإسرائيليّة هي التي تتحمل المسؤوليّة الكاملة عن الفشل، مثلما تحملت الحكومات الإسرائيليّة السابقة المسؤوليّة عن فشل كل الجهود والمبادرات السابقة منذ طرح "مبادرة روجرز" بعيد حرب 1967 وحتى الآن، ولذلك لا مبرر من الإغراق أكثر مما ينبغي بلعبة إلقاء اللوم المتبادل، التي يجب ألا تقود إلى الوقوع بالمحذور والتنازل عن المطالب والمصالح والحقوق الفلسطينيّة، على أساس إنقاذ ما يمكن إنقاذه والحصول على شيء أفضل من لا شيء. يمكن للقيادة

الفلسطينيّة أن تعلن بكل بساطة أنها تريد عمليّة سلام ومفاوضات لها مصداقيّة، وهذا لا يكون من دون أن تلتزم إسرائيل بمرجعيّة واضحة وملزمة تستند إلى القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة.

لا يمكن لمفاوضات من دون مرجعيّة، وبرعاية أميركيّة فقط وبعيدة عن الرعاية الدوليّة، وبلا وقف للعدوان والاستيطان؛ أن تقود إلى سلام، بل ما يمكن أن تصل إليه: إما مفاوضات من أجل المفاوضات؛ أو اتفاق انتقالي أو نهائي مجحف بحقوق الفلسطينيين، كما حصل سابقًا، وكما يحاول كيري أن يفعل حاليًا؛ أو إلى انهيار المفاوضات ووقوع مجابهة فلسطينيّة إسرائيليّة.

في هذا السياق، يجب الإيمان بأننا لسنا في مرحلة التسوية، وما يمكن أن تعرضه الحكومة الإسرائيليّة، أو تحاول فرضه الولايات المتحدة الأميركيّة على الطرفين، لا يمكن أن يلبي الحد الأدنى من الحقوق الفلسطينيّة، ولا أي حق منها.

لقد جربت القيادة الفلسطينيّة الفصل بين إقامة دولة وحق العودة أو المقايضة بين الحقين ولم تحصل على الدولة، وأضعفت موقفها من قضيّة اللاجئين التي تعتبر أساس وجوهر القضيّة الفلسطينيّة؛ ولم تحصد سوى الريح. لقد أصبح المطروح علينا تصفية لقضيّة اللاجئين، وتقسيم القدس الشرقيّة والضفة الغربيّة بين إسرائيل وبين كيان فلسطيني يمكن أن يسمّى "دولة"، وهو في الحقيقة حكم ذاتي.

إن المقاطعة أحد أهم الاستراتيجيات التي يمكن أن يستند إليها النضال الفلسطيني، ولكنها حتى تعطي ثمارها كاملة يجب وقف مهزلة ما يسمى "عمليّة السلام"، حتى يدرك العالم كله أنه لا يمكن تحقيق الأمن والسلام في المنطقة من دون الضغط على إسرائيل ضغطًا حقيقيًا متزايدًا، بحيث تدرك أن النظام الاستعماري الاحتلالي الاستيطاني العنصري لا يمكن أن يستمر، وأن من شأن استمراره تقويض وجود إسرائيل نفسها لا احتلالها فقط.

في هذا السياق لا يمكن الجمع ما بين استمرار الالتزامات السياسيّة والاقتصاديّة والأمنيّة المترتبة على "اتفاق أوسلو" –والمتضمنة الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود بأمن وسلام –وشن حملة مقاطعة شاملة يمكن أن تصل إلى فرض العقوبات على إسرائيل وفرض العزلة عليها. كما لا يمكن الفصل بين الاحتلال وبين المحتل، أي بين إسرائيل واحتلالها، فلا شرعيّة لإسرائيل ما دامت محتلة واستعماريّة وعنصريّة واستيطانيّة.

ما سبق لا يعني رفض مقاطعة الاستيطان والاعتراف والتعامل مع إسرائيل في نفس الوقت، ولكن هذا الجمع ما بين المتناقضات لا يمكن لوحده الانتصار حتى بدحر الاحتلال، فكيف بمقدوره الانتصار على النظام الاستعماري كله؟.

إن إسرائيل لن تتراجع عن احتلالها، فضلًا عن نظامها الاستعماري، إذا لم تجد وجودها كله مهددًا من خلال مقاطعة شاملة لها، وليس لاحتلالها فقط، فكما قال المفكر الإسرائيلي اليساري زئيف شترنهل: لا يمكن معانقة المحتل ومقاومة الاحتلال.

مسألة أخرى بحاجة إلى توقف، وهي: لماذا نجد أن المقاطعة قويّة نسبيًا في أوروبا، وبدرجة أقل في أميركا، وضعيفة في بقيّة أنحاء العالم، بما في ذلك في الدول العربيّة التي من المفترض أن تكون فيها المقاطعة في ذروتها، بسبب مكانة القضيّة الفلسطينيّة لدى الشعوب العربيّة، والروابط التي تجمع ما بينها وبين الفلسطينيين، والأهم بسبب أن إسرائيل لم تقم لحل مشكلة اليهود، وإنما كانت رأس الحربة لمشروع استعماري يستهدف إبقاء المنطقة العربيّة في إطار من التبعيّة والتخلف والتجزئة؛ حتى يمكن السيطرة على موقعها الاستراتيجي ومواردها الطبيعيّة وأسواقها؟

في هذا السياق فقط يمكن تفسير: لماذا شاركت إسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر في العام 1956؟ ولماذا شنت حرب 1967 واحتلت بقيّة فلسطين وسيناء والجولان؟ ولماذا شنت العدوان على لبنان واحتلت مساحات واسعة منه إلى أن تمكنت المقاومة اللبنانيّة من طردها في العام 2000؟ ولماذا شنت الغارة على المفاعل النووي العراقي في العام 1981، والغارات التي لا تنتهي على مواقع عسكريّة سوريّة حتى هذه اللحظة؟

إن الذي يمكن أن يفسر لماذا المقاطعة قويّة في مناطق وضعيفة في أخرى هو: أولًا وأساسًا أن الدول التي تنعم فيها الشعوب بالديموقراطيّة ولو على النمط الغربي نجد أن المقاطعة قويّة فيها، والعكس صحيح كذلك، ولهذا ليس صحيحًا أن أوروبا اتخذت قرارها ضد الاستيطان من أجل تشجيع الفلسطينيين على استئناف المفاوضات والضغط الناعم على إسرائيل لدفعها لإنجاح جهود كيري فقط، وإنما هناك عامل لا يقل أهميّة، وربما يزيد، وهو أن الرأي العام في هذه البلدان ضاق ذرعًا بإسرائيل، وأخذ يضغط على حكوماته لمقاطعتها.

كما يلعب دورًا في فعاليّة المقاطعة وجود دور فلسطيني فاعل، خصوصًا للجاليات الفلسطينيّة والعربيّة. وهنا لا شك أن اقتصار علاقة القيادة الفلسطينيّة حتى الفصائل على الحكومات وإهمال الشعوب وقواها المناصرة للقضيّة الفلسطينيّة؛ يلعب دورًا مهمًا يؤثر في شدة أو ضعف المقاطعة حتى في البلدان العربيّة.

هناك نقطة أخيرة سأكتفي بالإشارة إليها فقط في هذا المقال، وسأتناولها في مقال لاحق تتعلق بضعف المقاطعة أو عدم وصولها للمستوى الممكن والضروري في فلسطين، سواء في الضفة الغربيّة وقطاع غزة أو في أراضي 48.

لا أبالغ في القول إن مقاطعة إسرائيل اقتصاديًّا وعلى كل المستويات والأصعدة، بما في ذلك مقاطعة الاستيطان قد تراجعت عما كانت عليه في سنوات سابقة، وهذا بحاجة إلى حديث آخر.

الأيام، رام الله، 2014/2/25

63. كاريكاتير:

الدستور، عمان، 2014/2/25